فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 12 ربيع الأول 1448هـ 25 أغسطس/ آب Tuesday 25 August 2026 | العدد 6488 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يجبر مواطنًا على هدم منشآته الزراعية ويعتقل 21 آخرين بالضفة

محافظات/ فلسطين:

أجبرت قوات الاحتلال، أمس، مواطناً من الأغوار الشمالية على هدم منشآت زراعية له ذاتياً، في حين اعتقلت 21 مواطناً في محافظات الضفة الغربية،

2

حماس: تصاعد القصف على أماكن وجود النازحين يؤكد استمرار مخطط التهجير في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن عمليات القصف الإسرائيلية المتصاعدة لأماكن وجود النازحين المكتظة وتدمير خيامهم، واستهداف

3

4379 خرقًا لـ«وقف النار» خلال 315 يومًا

نزيف المدنيين.. 8 شهداء بينهم طفلان في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

لا تزال حرب الإبادة تحصد أرواح المدنيين وتدمّر ما تبقى من البنية التحتية في غزة، إذ استشهد أمس ثمانية مواطنين، بينهم طفلان، وأصيب آخرون من جراء استهدافات إسرائيلية طالت خياما وبقايا منازل وشوارع، في حين استهدفت قوات الاحتلال محطة لتحلية المياه، في أحدث خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار. وتوزعت اعتداءات الاحتلال على مناطق مختلفة من قطاع غزة، لتضيف ضحايا جددًا إلى حصيلة الخروقات الإسرائيلية المتواصلة للاتفاق،

3

ذوو الطفلة الشهيدة آمال أبو خاطر يلقون نظرة الوداع الأخيرة على جثمانها أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

محليات
رصاص (إسرائيل) يخطف روح الطفلة آمال أبو خاطر وهي تتناول طعامها
مطالبات باسترداد جثامين الشهداء ووقف تغوّل الاحتلال على الأسرى
4

يستخدمها الاحتلال ذريعة للاعتداء
«الطائرات الورقية».. لعبة أطفال من خيط وورق تحاول دولة الإبادة عسكرتها
8

إبادة
المنقذ الشبراوي.. جمع رفات شقيقه دون أن يدري
5

من الميدان
أزمة مياه خانقة في خان يونس وسط تحذيرات من توقف محطة التحلية
6

اقتصاد
الحرب تغيّر خريطة المال في غزة.. الودائع ترتفع والقدرة الشرائية تتراجع
10

الاحتلال يجبر مواطنًا على هدم منشآته الزراعية ويعتقل 21 آخرين بالضفة

محافظات/ فلسطين:

أجبرت قوات الاحتلال، أمس، مواطناً من الأغوار الشمالية على هدم منشآت زراعية له ذاتياً، في حين اعتقلت 21 مواطناً في محافظات الضفة الغربية، وهاجم مستوطنون منازل وأحرقوا أجزاء من مصنع.

ونقلت وكالة "وفا" عن الناشط الحقوقي عارف دراغمة أن قوات الاحتلال أجبرت المواطن أنور فقهاء من قرية عين البيضاء في الأغوار الشمالية على هدم عدة منشآت زراعية له في القرية.

وفي رام الله، أحرق مستوطنون أجزاء من مصنع للألمنيوم في قرية عين سينيا شمال غرب المدينة، بعدما داهموا المصنع العائد لعائلة العمري قرب حاجز عين سينيا وألقوا زجاجات حارقة صوبه، ما أدى إلى اشتعال محيط المصنع وبابه الرئيس.

كما هاجم مستوطنون منازل المواطنين في المنطقة الغربية من قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين من بلدتي زيتا جماعين وقوصين.

وفي قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من بلدة عزون، بعد اقتحام البلدة ومداهمة عدد من المنازل والعبث بمحتوياتها وإلحاق أضرار بها.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال عبد الله كنعان من ضاحية اكتابا شرق طولكرم، بعد مداهمة منزله، فيما اقتحمت بلدة دير الغصون شمال طولكرم وداهمت عدة منازل وفتشتها وأخضعت سكانها لتحقيق ميداني، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن ضياء علي محمد حمدان (30 عاماً) من بلدة الشواورة شرق بيت لحم، بعد مداهمة منزله وتفتيشه، كما اعتقلت مواطنَين من قرية أبو نجيم جنوب شرق بيت لحم.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال، أربعة مواطنين، خلال منعها إقامة حفل تخريج طلبة في سوق القطانين.

بدران يُعزي باستشهاد فتحي خازم ويُشيد بمكانته في الوجدان الفلسطيني

حماس تبحث مع "القيادة العامة" الانتخابات وتطورات الأوضاع الفلسطينية

غزة/ فلسطين:

بحث رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران، مع نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أنور رجا أمس، آخر التطورات، واستمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وخرقه المتواصل لالتزاماته في قطاع غزة، إلى جانب الاعتداءات المتواصلة في الضفة الغربية.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه بدران برجا، وفق بيان لحركة حماس.

وتناول الاتصال التطورات والمستجدات المتعلقة بالتحضيرات الجارية لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، ومقترح تشكيل تكتل وطني عريض يضم مختلف الفصائل والقوى السياسية، إلى جانب الشخصيات الوطنية المستقلة، بهدف بلورة رؤية مشتركة وتعزيز الشراكة الوطنية في الاستحقاقات السياسية والانتخابية المقبلة.

وبحث الجانبان كذلك ملف انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وشددا على رفض تعيين أعضاء المجلس الوطني، وأن اختيار ممثلي الشعب الفلسطيني في المجلس الوطني حق أصيل للشعب الفلسطيني، يمارسه من خلال عملية انتخابية شاملة وديمقراطية تكفل مشاركة مختلف مكونات الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات.

واتفقا على مواصلة التواصل وتكثيف اللقاءات الثنائية والمشاورات الفصائلية خلال المرحلة المقبلة، بما يسهم في الوصول إلى صيغة توافقية للتعامل مع الاستحقاقات الوطنية والانتخابية، وتعزيز الشراكة الوطنية الفلسطينية.

واجب العزاء

من جهة أخرى، هاتف رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران، أمس، عائلة الشهيد فتحي خازم والد الشهيدين رعد وعبد الرحمن، مقدمًا واجب العزاء باستشهاده.

وأعرب بدران عن تعازيه ومواساته لعائلة الشهيد، مشيدًا بمسيرته الوطنية الفلسطينية ومكانته في الوجدان الفلسطيني، وما مثله من نموذج للأب الصابر والحاضن للشباب المجاهد.

وأكد أن ما تركه من أثر وتضحيات سيبقى حاضرًا في الذاكرة الوطنية والوعي الجمعي للشعب الفلسطيني.

وقال إن الشهيد المناضل فتحي خازم ارتقى بعد مسيرة حافلة بالعطاء والتضحيات.

وأضاف أن استشهاده يأتي امتدادًا لمسيرة عائلة قدمت تضحيات جسيمة في سبيل القضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن الشهيد فتحي هو والد الشهيدين رعد وعبد الرحمن، وقد ارتبط اسمه بصورة وثيقة بالذاكرة الوطنية الفلسطينية، حتى غدا حاضرًا بوصفه "والد الشهداء".

وأوضح بدران، أن الشهداء وتضحياتهم يحتلون مكانة راسخة في الوجدان الفلسطيني، وأن سيرتهم تمثل جزءًا أصيلًا من الهوية الوطنية الفلسطينية والذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني، بما يجسد قيم التضحية والثبات والتمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

وأكد تضامن حركة حماس معهم، وتقديرها للتضحيات التي قدمتها العائلة، مشددًا على أن جرائم الاحتلال وعمليات الاغتيال لن تطمس حضور الشهداء في الذاكرة الوطنية الفلسطينية.

خلف لـ"فلسطين": نجاح الانتخابات التشريعية يتطلب توافقًا وطنيًا يحمي العملية الديمقراطية

غزة/ جمال غيث:

قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين محمود خلف، إن نجاح الانتخابات المرتقبة في نوفمبر المقبل يتطلب توافقًا وطنيًا يحمي العملية الديمقراطية ويضمن مشاركة مختلف القوى، عادا أن الانتخابات يمكن أن تشكل مدخلاً لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس الشراكة والوحدة الوطنية.

وأضاف خلف، لصحيفة "فلسطين" أمس: الانتخابات التشريعية تمثل "فرصة مهمة لإنهاء الانقسام الفلسطيني وتكريس الوحدة الوطنية"، داعيًا إلى توفير الظروف السياسية والوطنية المناسبة لإنجاحها من خلال حوار وطني جاد ومسؤول.

وقال، إن الجبهة الديمقراطية أعلنت موقفها الداعم لتشكيل أوسع تحالف من القوى والشخصيات الديمقراطية، يقوم على التوافق حول الحد الأدنى من البرنامج السياسي والبرنامج الخدمي، بما يضمن خوض الانتخابات بقائمة أو صيغة تعكس أوسع مشاركة ديمقراطية وطنية. وأشار إلى أن الحوار مع مختلف القوى والفصائل الفلسطينية مستمر ومتواصل، بهدف الوصول إلى صيغة توافقية تمكن القوى الديمقراطية والوطنية من خوض الانتخابات المقبلة على أساس برنامج مشترك، مشددًا على أهمية عدم تحويل الاستحقاق الانتخابي إلى ساحة جديدة للانقسام.

ويأتي موقف الجبهة الديمقراطية في ظل حراك فلسطيني متواصل لإعادة ترتيب البيت الداخلي، بالتزامن مع لقاءات عقدتها حركة المقاومة الإسلامية حماس في العاصمة المصرية القاهرة، شملت مسؤولين مصريين وممثلين عن فصائل فلسطينية، لبحث تطورات القضية الفلسطينية وملفات المصالحة والمرحلة المقبلة.

وكان رئيس السلطة محمود عباس أصدر في 9 يوليو/ تموز الماضي مرسومًا حدد فيه 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2026 موعدًا لإجراء الانتخابات التشريعية، في استحقاق سيكون حال إتمامه الأول من نوعه منذ انتخابات عام 2006.

إطلاق "فريق أمل" لرعاية الأطفال الناجين الوحيدين من حرب الإبادة

خان يونس/ تامر قشطة:

أعلن أمس، عن إطلاق فريق "أمل لرعاية الناجي الوحيد" بمحافظتي رفح وخان يونس، في مبادرة تستهدف الأطفال الذين فقدوا والديهم وجميع إخوتهم خلال الحرب، ونجوا وحدهم من أسرهم، بهدف توفير الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي والتعليمي لهم.

وجاء الإعلان خلال فعالية شارك فيها مسؤولون وممثلون عن المجتمع المدني، وسط دعوات إلى تكثيف الجهود المجتمعية والمؤسساتية لرعاية هذه الفئة، التي تواجه ظروفاً استثنائية بعد فقدانها الأسرة الحاضنة والمعيل الأساسي.

وقال مفتي محافظة خان يونس الشيخ إحسان عاشور إن "مصيبة الفقد أن يكون من الصابرين"، مشيراً إلى أن الأطفال الذين لا يدركون حجم الفقد يحتاجون إلى رعاية كريمة وتربية سليمة ليكونوا لبنات صالحة في المجتمع.

وأضاف عاشور خلال كلمته بالحفل أن فريق "أمل" أُنشئ من أجل هذه الغاية، مؤكداً ضرورة رعاية الأيتام، ولا سيما الأطفال الذين نجوا وحدهم من أسرهم، وتوفير البيئة التي تساعدهم على تجاوز آثار الفقد والحرب.

من جانبه قال م. محمد العرجان، ممثل فريق "أمل لرعاية الناجي الوحيد"، إن إطلاق الفريق يأتي استجابة لظهور فئة جديدة خلال الحرب، فقدت الأب والأم وجميع الإخوة، ونجت وحدها من الإبادة.

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن الفريق تشكل في محافظتي رفح وخان يونس من أشخاص يحملون "هماً إنسانياً"، بهدف أن يكون صوتاً لهذه الفئة، وتوفير الدعم والإسناد لها، عبر خدمات صحية ونفسية واجتماعية وتعليمية، حتى لا يشعر أفرادها بأنهم وحيدون في مواجهة تداعيات الحرب.

وقدر العرجان عدد "الناجين الوحيدين" في رفح وخان يونس بحوالي 100 طفل وفتى، في ظل الخسائر البشرية الكبيرة التي خلفتها حرب الإبادة في قطاع غزة، مشيراً إلى أن هذه الفئة من الأكثر تضرراً، بعدما فقدت الأسرة الأساسية وأصبحت تعتمد على أقارب من العائلة الممتدة، كالعم والعمة والخال والخالة والجد.

وأكد أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى دعم ومساندة من مختلف شرائح المجتمع والمؤسسات، مشدداً على أن مسؤولية رعايتهم لا تقع على عاتق الأسرة الممتدة وحدها.

وختم العرجان بالتأكيد على أن رسالة الفريق تتمثل في "ألا نترك الناجي الوحيد وحده"، والعمل على توفير شبكة رعاية متكاملة تساعده على استعادة الأمان والاستقرار ومواصلة حياته رغم فقدان أسرته.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 12 ربيع الأول 1448هـ 25 أغسطس/ آب
Tuesday 25 August 2026
WWW.FELESTEEN.PS

4379 خرقًا لـ"وقف النار" خلال 315 يومًا

نزيف المدنيين.. 8 شهداء بينهم طفلان في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

لا تزال حرب الإبادة تحصد أرواح المدنيين وتدمّر ما تبقى من البنية التحتية في غزة، إذ استشهد أمس ثمانية مواطنين، بينهم طفلان، وأصيب آخرون من جراء استهدافات إسرائيلية طالت خياما وبقايا منازل وشوارع، في حين استهدفت قوات الاحتلال محطة لتحلية المياه، في أحدث خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار.

وتوزعت اعتداءات الاحتلال على مناطق مختلفة من قطاع غزة، لتضيف ضحايا جددًا إلى حصيلة الخروقات الإسرائيلية المتواصلة للاتفاق، والتي بلغت، وفق المكتب الإعلامي الحكومي، 4379 خرقًا خلال 315 يومًا، أسفرت عن استشهاد 1286 مواطنا وإصابة 4257 آخرين.

فقد أفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية غرب مدينة خانيونس جنوبي القطاع.

كما أفاد المجمع باستشهاد مواطن متأثرا بجروح أصيب بها في قصف إسرائيلي استهدف مدينة خان يونس، أول من أمس. ولاحقا أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن آخر متأثرًا بإصابته في قصف بمواصي خانيونس قبل أيام.

وفي خانيونس أيضا، استشهدت طفلة وأصيب آخرون في إطلاق الاحتلال النار على المواطنين في منطقة السطر الغربي. في حين استشهد مواطن متأثرًا بإصابته من جرّاء قصف إسرائيلي استهدف منطقة ميناء غزة الثلاثاء الماضي، وفق مصادر محلية.

وفي وسط القطاع، أفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد مواطنَين وإصابة آخرين إثر استهداف طائرة مسيرة إسرائيلية خيمة تؤوي نازحين قرب مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.

كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ، باستشهاد طفل وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية على مخيم البريج وسط القطاع.

في السياق، قصفت قوات الاحتلال محطة تحلية للمياه في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، ما أسفر عن وقوع إصابات، وفق ما أفادت به مصادر محلية.

كما استهدفت مدفعية الاحتلال منطقة أبو رشيد جنوبي مخيم المغازي وسط قطاع غزة، في حين أطلقت آليات إسرائيلية النار باتجاه مناطق شرقي خان يونس.

وفي دير البلح، استهدف الاحتلال مسجد أبو سليم وسط المدينة.

آلاف الخروقات الإسرائيلية

وقد استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة "سياسة القتل المستمرة" التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين، محملا (إسرائيل) المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع.

وطالب المكتب في بيان الوسطاء والجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار بإلزام (إسرائيل) بتنفيذ جميع بنود الاتفاق ووقف انتهاكاته، قائلا إن الاحتلال ارتكب 4379 خرقا للاتفاق خلال 315 يوما.

وأضاف أن 66 ألفا و607 شاحنات مساعدات فقط دخلت القطاع من أصل 189 ألف شاحنة كان من المفترض دخولها، بنسبة التزام بلغت 35%، في حين سُمح بسفر 11 ألفا و759 مسافرا فقط من أصل 29 ألفا و800 كان يُفترض تمكينهم من المغادرة عبر معبر رفح، بنسبة التزام بلغت 39%.

تأتي الهجمات والخروقات الإسرائيلية رغم دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى وقف الضربات على قطاع غزة.

وقال ترمب، في مقابلة مع قناة فوكس نيوز الأمريكية في 17 أغسطس/آب الجاري، إن (إسرائيل) لا ينبغي أن تنفذ ضربات في غزة، مشيرا إلى أن حركة حماس وافقت على خارطة الطريق، بموجب خطته الرامية إلى وقف الحرب في القطاع.

وأسفرت الخروقات الإسرائيلية المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار عن استشهاد 1286 مواطنا وإصابة 4257 آخرين حتى الأحد، وفق بيانات وزارة الصحة في غزة.

كما أعلنت الوزارة ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية على القطاع منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73 ألفا و420 شهيدا و174 ألفا و369 مصابا.

جرائم الاحتلال بالضفة لن تزيد شعبنا إلا إصراراً على الثبات

حماس: تصاعد القصف على أماكن وجود النازحين يؤكد استمرار مخطط التهجير في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن عمليات القصف الإسرائيلية المتصاعدة لأماكن وجود النازحين المكتظة وتدمير خيامهم، واستهداف محطة لتحلية المياه في مدينة غزة وتدميرها بالطيران الحربي، تؤكد استمرار مخطط التهجير بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال حازم قاسم، المتحدث باسم الحركة، إن استهداف محطة تحلية المياه يمثل "استكمالا للإبادة الجماعية" ضد أهالي قطاع غزة و"استمرارا لتجفيف كل إمكانات الحياة".

وأضاف أن "العدوان الواسع" هو "قمة الاستهتار" باتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع عليه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقادة مصر وتركيا وقطر.

وفي تصريحات أخرى، قال قاسم إن تهديدات إسرائيلية بشأن الطائرات الورقية، وهي ألعاب أطفال، أعادت إلى الواجهة "الخذلان المستمر" الذي تتعرض له غزة.

وانتقد قاسم اكتفاء المنظومة العربية الرسمية والشعبية بالإدانة الإعلامية، وغياب "من يسمون أنفسهم علماء الأمة" والأحزاب والبرلمانات، كما انتقد موقف قيادة السلطة في رام الله والفعاليات الفصائلية خارج فلسطين، والمجتمع الدولي، قائلا إن ذلك أدى إلى "استئساد" رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو على أطفال غزة.

بدوره، حذر القيادي في حركة حماس محمود مرداوي، أمس، من تصاعد اعتداءات المستوطنين بحق المواطنين في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وما جرى من عمليات هدم لعدد من المنازل والمنشآت الزراعية والصناعية في الأغوار، إلى جانب إحراق مصنع شمال رام الله.

وأكد مرداوي في تصريح صحفي أن هذه الاعتداءات تعكس حجم الإرهاب المنظم الذي تمارسه مليشيات المستوطنين المنفلتة بحماية حكومة الاحتلال المأزومة أمنياً وميدانياً.

وشدد على أن هذه الجرائم لن تفلح في هدفها الرامي لتهجير أبناء شعبنا وتفريغ الأرض من أهلها، عبر القتل والحرق والترويع.

وأوضح مرداوي أن الاحتلال يتحمل مسؤولية وعواقب استمرار هذا التصعيد الخطير، مطالباً المجتمع الدولي بكسر صمته ورودوه الباهتة التي تشجع الاحتلال ومستوطنيه على التمادي في جرائمهم.

كما دعا المواطنين في القرى والبلدات المستهدفة إلى تعزيز الصمود والتكاتف، وتفعيل كل سبل الحماية والتصدي لاعتداءات المستوطنين، وتصعيد المقاومة في وجه الاحتلال.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ أحمد يوسف عبد الغني خضير من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها الآن ، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/09/22م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/628م المرفوعة عليك من قبل المدعية/ هيام صبري عبد القدرة من يافا وسكان خان يونس وكيلها المحامي / يوسف عرفات عاشور ، وموضوعها ((اثبات طلاق بائن بينونة كبرى مكمل للثلاث)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/08/17م.

رئيس وقاضي محكمة خان يونس الشرعي
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ محمود شفيق صالح أبو صلاح من بيت طيما وسكان/ جباليا سابقاً – دير البلح – السوق – شارع السلام – هوية رقم (803299825) والمجهول محل الإقامة الآن في دولة اليونان – يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/09/30م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/22م المرفوعة عليك من قبل زوجتك الغير داخل بها بصحيح العقد الشرعي المدعية/ لطيفة ماجد عبد الوهاب اشبير من حمامة وسكان الشيخ رضوان سابقاً – نازحة في النصيرات – قرب محطة راضي حالياً – هوية رقم (404749434) وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو لم تبدي للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 11 ربيع أول لعام 1448هـ وفق 2026/08/24م.

رئيس محكمة دير البلح الشرعية
القاضي / رأفت جمعة بارود

رصاص (إسرائيل) يخطف روح الطفلة آمـال أبـو خاطـر وهـي تتنـاول طعامهـا

من وداع الطفلة آمال أبو خاطر (تصوير/ رمضان الأغا)

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تكن الطفلة آمال نشأت أبو خاطر، البالغة من العمر 10 سنوات، تعلم أن وجبة الغداء التي جلست لتناولها داخل خيمتها قرب مدينة حمد شمال خانيونس ستكون الأخيرة في حياتها.

وبينما كانت تجلس إلى جانب أفراد من عائلتها وتتناول طعامها، أصابتها رصاصة أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، لتسقط مضرّجة بدمائها، قبل أن تصل إلى مجمع ناصر الطبي جثة هامدة.

في مشهد وداع مؤلم، شيع أفراد عائلة أبو خاطر طفلتهم، وسط صدمة وأسئلة لا تجد لها العائلة إجابة: ما ذنب طفلة في العاشرة من عمرها حتى يقتلها الاحتلال وهي تأكل داخل خيمتها؟

رصاصة في ظهر طفلة

يروي نضال أبو خاطر، عم الطفلة، أن العائلة تقيم في المنطقة القريبة من مدينة حمد، مشيراً إلى أن المكان الذي كانت توجد فيه آمال لا يشكل خطراً على قوات الاحتلال ومصنف "منطقة إنسانية".

ويقول لصحيفة "فلسطين" إن الأطفال في المنطقة أبرياء، ولا علاقة لهم بأي عمل عسكري، متسائلاً بغضب وألم: "بنت قاعده في حالها! ليش يقتلوها؟ وحيدة أبوها، فيش إلا هي عند أبوها".

ويضيف أن آمال لم تكن سوى طفلة تعيش حياتها وسط ظروف الحرب، قبل أن تحرمها رصاصة من حقها في الحياة، وتحرم والدها من ابنته الوحيدة.

ويصف عمها ما جرى بأنه "إجرام المحتلين"، مؤكداً أن ابنة شقيقه كانت تجلس داخل خيمتها تتناول الطعام عندما أصابتها الرصاصة.

ويقول إن آمال أتمت حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، في حين كانت تواصل حفظ الجزء الرابع في مركز لتحفيظ القرآن قريب من خيمتها، الأمر الذي يجعل فقدانها أكثر قسوة بالنسبة لعائلتها التي كانت تراها طفلة مرتبطة بالقرآن والتعليم والحياة.

ويضيف، متحدثاً عن إطلاق النار في المنطقة: "فوق معاناة النزوح يلاحقوننا بالرصاص الطائش اللي بتتعرض له مدينة حمد وشرق مدينة حمد، ضحيته طفلة بريئة، .. هذا إجرام".

كانت تأكل وتلعب

تستعيد سميرة أبو لبدة، جدة آمال، اللحظات الأخيرة من حياة حفيدتها بصوت يختلط فيه الحزن بالذهول.

تقول إن آمال كانت تجلس لتناول الطعام، وكان خالها موجوداً في المكان، قبل أن يسمعوا صوت إطلاق النار، وعندما نظر خالها إلى ظهرها، وجد الدم ينزف منها بغزارة.

وتتساءل الجدة، وهي تحاول استيعاب فقدان طفلة لم تتجاوز العاشرة: "إيش عملت الطفلة هذه؟ إيش عملت في حياتها؟ اللي بتحفظ قرآن وتروح تقرأ قرآن".

وتؤكد أن الرصاصة أصابت آمال في ظهرها أثناء تناولها الطعام، قبل أن تُنقل إلى الهلال الأحمر، حيث أُبلغت العائلة بأنها فارقت الحياة.

وتكرر الجدة سؤالها المرير: "إيش ذنبها؟ فش إلا هي إلها البنت هذه وولد صغير"، في إشارة إلى مكانة آمال داخل أسرتها، باعتبارها الابنة الوحيدة لوالدها إلى جانب طفل صغير.

لم يكن في المشهد ما يوحي بوجود خطر عسكري؛ طفلة تأكل وتلعب مع خالها الصغير، قبل أن يتحول صوت الرصاصة إلى لحظة موت، وتتحول وجبة الغداء إلى آخر ما تتذكره العائلة عن طفلتها.

عائلة تسأل: أين العالم؟

أما حسن أبو لبدة، جد الطفلة، فيصف إطلاق النار في المنطقة بأنه متواصل، مؤكداً أن العائلة توجد في منطقة يصنفها الاحتلال الإسرائيلي بأنها إنسانية.

ويقول إن المدنيين، ولا سيما الأطفال، يتعرضون بصورة متكررة للإصابات والقتل برصاص وصواريخ الاحتلال، متسائلاً عن موقف الأمم المتحدة والدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي من استمرار الحرب وسقوط الضحايا المدنيين.

ويشير إلى أن العائلة تبعد نحو كيلومتر عن الخط الأصفر، معتبراً أن ما يجري بحق المدنيين في المنطقة "ليس منطقاً"، وأن ما تصفه (إسرائيل) من مبررات لا يفسر سقوط طفلة كانت تجلس داخل خيمتها لتناول الطعام.

في رحيل آمال، لا تبكي عائلتها طفلة قُتلت برصاصة فحسب، بل تبكي مشروع حياة توقف قبل أن يبدأ.

كانت في العاشرة من عمرها، تحفظ كتاب الله، وتذهب إلى مركز قريب من خيمتها لمواصلة الحفظ، وتعيش تفاصيل طفولتها بين أفراد عائلتها رغم الحرب والنزوح، يوضح جدها.

ويقول: "رصاصة أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أنهت حياة حفيدتي آمال لتضاف إلى قائمة الأطفال الفلسطينيين الذين يدفعون ثمن الحرب بأجسادهم وأحلامهم".

وبينما تنعى العائلة طفلتها، يبقى السؤال الذي ردده أفرادها بلا إجابة: لماذا قتل الاحتلال آمال؟

طفلة كانت تتناول طعامها داخل خيمتها، قبل أن تتحول لحظات الغداء إلى لحظة وداع أخيرة، وتصبح قصتها شاهداً جديداً على الثمن الذي يدفعه أطفال غزة في حرب لم تتوقف عن حصد أرواح المدنيين.

خلال اعتصام أسبوعي بغزة

مطالبات باسترداد جثامين الشهداء ووقـف تغـوّل الاحتـلال علـى الأسـرى

غزة/ جمال غيث:

طالبت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وأهالي الأسرى والمؤسسات العاملة بشؤون الأسرى والحقوقية والمهتمون بملف الأسرى والشهداء، أمس، المجتمع الدولي بالتدخل العاجل للضغط على سلطات الاحتلال للإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة لديه والكشف عن مصير المفقودين ووقف الجرائم المتصاعدة بحق الأسرى والأسيرات.

ودعا المشاركون، خلال الوقفة الأسبوعية التي تنظمها لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، كل يوم اثنين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، لإلزام الاحتلال باحترام حقوق الأسرى ووقف التعذيب والعزل الانفرادي والتفتيش العاري والإهمال الطبي وتوفير العلاج والرعاية الصحية للمرضى في مقدمة للإفراج عنهم من خلف القضبان.

وأكد هؤلاء، أن استمرار احتجاز جثامين الشهداء بالتزامن مع ما يتعرض له الأسرى من جرائم، يمثلان وجهين لسياسة إسرائيلية تستهدف الفلسطيني حتى بعد موته وتواصل التنكيل به خلال وجوده خلف القضبان، في انتهاك للحقوق الإنسانية والقوانين والمواثيق الدولية.

أوضاع مأساوية

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية عصام أبو دقة: إن نحو تسعة آلاف أسير وأسيرة يقبعون في سجون الاحتلال بينهم 99 أسيرة يتعرضن لظروف قاسية تشمل التفتيش العاري والعزل الانفرادي والتنكيل الجسدي والنفسي في ظل صمت دولي مطبق حول ما يتعرضن له من جرائم.

وبين أبو دقة، في كلمة له خلال الوقفة، وجود نحو 370 طفلاً وقاصرًا في سجون الاحتلال يعيشون ظروفًا صعبة ويحرمون من حقوقهم الأساسية، إلى جانب نحو 1358 معتقلاً من قطاع غزة ونحو 3198 معتقلًا إداريًا يتم احتجازهم دون تهمة.

وأضاف: أن 91 أسيرًا فلسطينيًا استشهدوا داخل سجون الاحتلال نتيجة التعذيب والإهمال الطبي وظروف الاحتجاز القاسية من بينهم 53 أسيرًا من غزة، معتبرًا أن هذه الوفيات تستدعي تحقيقًا دوليًا ومحاسبة المسؤولين عنها، من قبل العالم والمحكمة الجنائية الدولية.

مصير مجهول

وفي ملف جثامين الشهداء، أكد نشأت الوحيدي، بكلمة اللجنة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين، أكد أن الاحتلال يواصل احتجاز مئات الجثامين الفلسطينية ويحرم عائلات الشهداء من حقها في معرفة مصير أبنائها ودفنهم وفق الشريعة الإسلامية.

وأوضح الوحيدي، أن اللجنة وثقت 799 جثمانًا لشهداء فلسطينيين معلومة الهوية يحتجزها الاحتلال، بينها 543 جثمانًا في الثلاجات والمقابر، مشيرًا إلى أن 405 جثامين كانت محتجزة قبل السابع من أكتوبر، فيما ارتفع العدد بعد ذلك التاريخ وفي ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وبيّن أن قائمة الجثامين المحتجزة تضم 83 طفلاً فلسطينيًا و10 سيدات، لافتًا إلى أن الاحتلال لا يزال يحتجز جثامين أسرى استشهدوا داخل سجونه.

ووصف الوحيدي ما تسمى بـ"مقابر الأرقام" بأنها مواقع تفتقر إلى الشروط الإنسانية والدينية لحفظ جثامين الشهداء، مؤكدًا أن احتجاز الجثامين يحرم العائلات من حقها في وداع أبنائها ومعرفة أماكن دفنهم.

وأشار إلى أن عمليات البحث وانتشال الجثامين من تحت أنقاض المنازل والمنشآت المدمرة في غزة، تكشف بصورة متكررة عن جثامين ومقابر جماعية، داعيًا الجهات الدولية المختصة إلى توثيق هذه الحالات والتحقيق في ظروف وفاة الضحايا.

وأكد المشاركون، في الوقفة أن قضية الأسرى وجثامين الشهداء تحتاج إلى تحرك دولي يتجاوز بيانات الشجب والاستنكار وممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال بالإضافة إلى ضمان دخول المؤسسات الدولية إلى السجون، وتوفير الحماية والرعاية للأسرى، والعمل على استرداد جثامين الشهداء وتسليمها إلى ذويهم.

وتواصل سلطات الاحتلال اعتقال نحو 9400 أسير فلسطيني، بينهم 99 أسيرة، وأكثر من 350 طفلًا، و3244 معتقلًا إداريًا، إضافة إلى آلاف المعتقلين من قطاع غزة، الذين لا يزال عدد كبير منهم رهن الاحتجاز منذ اندلاع حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، في السابع من أكتوبر 2023.

تسلّط صحيفة «فلسطين» الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

المنقذ الشبراوي..
جمع رفات شقيقه دون أن يدري

غزة/ فاطمة العويني:

لم يكن ضابط الدفاع المدني نجم الدين الشبراوي، يعلم أن كومة العظام والملابس التي جمعها خلال إحدى مهامه في الحرب ستترك في داخله صدمة لا يزال يعيش تحت تأثيرها. فبعد أشهر قليلة من انضمامه إلى جهاز الدفاع المدني، وجد الشبراوي نفسه في قلب حرب قاسية، وأمام مشاهد قتل ودمار لم يكن يتخيل أن يراها في حياته، في حين كان عليه أن يواصل عمله وسط نقص حاد في الإمكانيات، وخطر يحيط به من كل جانب.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

يقول الشبراوي لصحيفة "فلسطين": "كلها كانت مواقف صعبة، وصعبة للغاية. مجازر فاقت التخيل الإنساني، وصرخات للضحايا، وقلة في الإمكانيات، وخطر أحاط بنا نحن المنقذين من كل جانب، إذ لم يتورع الاحتلال عن استهدافنا".

لكن من بين عشرات المواقف التي عاشها، بقيت مهمة انتشال رفات الشهداء في منطقة "نتساريم" الأكثر قسوة في ذاكرته.

كان ذلك عقب الإعلان عن دخول الهدنة حيز التنفيذ، حين توجهت طواقم الدفاع المدني إلى المنطقة لانتشال رفات الضحايا، وجمعت الطواقم رفات نحو 30 شخصًا.

يقول الشبراوي: "أشار لي أحد الموجودين في المكان إلى وجود رفات شهيد بعيد نسبيًا عن منطقة بحثنا. وبعد إلحاح منه ذهبت وجمعت الرفات، وكان بجانبه بقايا معطف وبنطلون وشبشب، وضعتها جميعًا في كيس على عجالة، ثم عدت بسيارة الإنقاذ إلى المقر".

لم يكن يعلم أن ما حمله بين يديه في ذلك الكيس سيقوده بعد ساعات إلى واحدة من أكثر لحظات حياته ألمًا.

يتابع: "حينها تلقيت اتصالًا من والدي، رحمه الله، يطلب مني أن أبحث عن رفات شقيقي عبد الله، الذي فقدنا آثاره وهو ذاهب إلى تلك النقطة لجلب المساعدات، قبل تسعة أشهر من تاريخ البحث".

أخبره والده أن عبد الله كان يرتدي جاكيتًا رمادي اللون، وبنطلونًا "جينز"، و"شبشبًا" بني اللون.

يقول الشبراوي: "حينها تذكرت الرفات الذي جمعته في آخر لحظة".

طلب من والده إنهاء المكالمة ريثما يتفحص الكيس الذي انتشله. وعندما فتحه، وجد الملابس ذاتها التي وصفها والده.

يقول: "لم تحملني قدماي، وأخذت بالارتعاش. اتصل والدي مرة أخرى، فأخبرته أن بحوزتي رفاتًا قد يكون لشقيقي".

لكن والده أضاف تفصيلًا آخر: كان لعبد الله سن مكسورة في فكه السفلي.

يقول الشبراوي: "حينها تأكدت أنني جمعت رفات شقيقي بيدي".

صدمة البداية

لم تكن تلك الحادثة سوى واحدة من سلسلة طويلة من المواقف الدامية التي حفرت أثرها في ذاكرة الشبراوي، الذي لم يمضِ على التحاقه بالدفاع المدني سوى أشهر عندما اندلعت الحرب.

كانت مهمته الأولى في الحرب صدمة لم يكن مستعدًا لها.

يقول: "كانت المهمة الأولى في الحرب هي الصدمة الأولى التي عشتها، لم تكن هناك اتصالات في البداية؛ طلبت منا قيادة الجهاز تتبع أي صوت قصف والتوجه إلى المكان مباشرة".

وفي اليوم الثاني من الحرب، قرابة الساعة الثانية والنصف فجرًا، سمع الشبراوي وزملاؤه صوت صاروخ، ثم تابعوا الدخان المتصاعد حتى وصلوا إلى مصدره في محيط أبراج الأسرى على شاطئ مخيم النصيرات، وسط القطاع.

توجه برفقة اثنين من زملائه إلى المكان، حيث وجدوا أن القصف استهدف ثلاثة مواقع في الأبراج.

يقول: "صعدنا إلى أول مكان تعرض للقصف، وكان في الطابق الرابع. وجدت طفلة صغيرة استشهدت وهي ملتصقة بمنور العمارة، في حين تصاعد صوت طفلة أخرى من داخل الشقة، كانت تصرخ وتطلب منا إطفاء الحريق".

حاولت الطواقم إخماد النيران، وتمكنت من انتشال الطفلة، لكن المشهد لم ينتهِ عند ذلك.

يقول الشبراوي: "في المستشفى، وبعد أن أفاقت الطفلة، سألتنا عن والديها. لم أستطع إخبارها بأننا انتشلناهما معًا في كيس، وأن شقيقتها استشهدت أيضًا".

يصمت قليلًا قبل أن يضيف: "كان موقفًا صعبًا لم أعشه في حياتي، لكن للأسف كانت كل أحداث الحرب بعد ذلك بالصعوبة نفسها أو أشد".

الموت يلاحق المنقذين

لم يكن الخطر يحيط بالمدنيين وحدهم؛ فقد وجد رجال الدفاع المدني أنفسهم في مرمى القصف في أثناء محاولاتهم للوصول إلى الضحايا.

ويستذكر الشبراوي كيف نجا من الموت خلال مهمة إنقاذ في اليوم العشرين من الحرب. يقول: "جاءنا اتصال بوجود قصف، فتوجهنا إلى المكان بحثًا عنه. وجدنا المنطقة مهجورة تقريبًا، باستثناء شخصين أرشدانا إلى موقع القصف".

بدأت الطواقم في البحث عن الضحايا، لكن ما إن اعتلوا أول درجة في المكان حتى تعرض الموقع لقصف ثانٍ بصاروخ من طائرة "إف16-".

يقول: "تحول المكان من حولنا إلى رماد، ولم نعد نرى شيئًا". وبعد دقائق، وجد الشبراوي نفسه مصابًا بجروح طفيفة، وبدأ يتفقد زملاءه. "أخبرني أحدهم أنه فقد قدمه، في حين أصيب شاب آخر إصابة خطيرة. أما الشابان المدنيان اللذان أرشدانا إلى مكان القصف فاستشهدا أيضًا".

وبصعوبة، تمكن أفراد الطاقم من الخروج إلى عربة الإسعاف، لكن الخطر لم ينتهِ.

يقول: "قصف الاحتلال المكان بحزام ناري من ستة صواريخ ونحن نحاول الخروج. كان موقفًا عصيبًا للغاية، لكننا نجونا. ولم يكن لدينا وقت للراحة، فعُدنا إلى العمل فورًا".

حين يعجز المنقذ

كانت أصعب لحظات العمل، بالنسبة إلى الشبراوي، تلك التي يرى فيها الضحايا أحياء تحت الأنقاض، في حين لا يملك ما يكفي لإنقاذهم.

يقول: "أن تنظر إلى الضحايا وهم ينظرون إليك، دون أن تستطيع مساعدتهم أو رفع الأنقاض عنهم حتى يلفظوا أنفاسهم الأخيرة، فهذا من أقسى ما يمكن أن يشعر به الإنسان".

ولم يكن الشبراوي، بالرغم من عمله في إنقاذ الآخرين، بمنأى عن الفقد الذي طال عائلته.

كان قد فقد شقيقين له مع زوجتيهما وأبنائهم، إثر قصف طال منزلًا مجاورًا لهم، في حين استشهدت شقيقته وهي ذاهبة إلى منزلها لجلب بعض الأغراض، وتركت وراءها سبعة أطفال أيتام، بعدما كان زوجها قد استشهد قبلها.

ولم يتوقف الفقد عند ذلك، فقد استشهد شقيق رابع له وابنته، إثر قصف منزل مجاور لمنزله.

وبعد أن هدأت وتيرة الحرب قليلًا، أصيب والد الشبراوي بعدة جلطات، توفي على أثرها، بعدما أثقلت الحسرة قلبه إثر فقد عدد كبير من أبنائه وأحفاده.

وبالرغم من كل ما خسره، اختار الشبراوي أن يواصل عمله.

يقول: "لذلك صممت على الاستمرار في العمل ومساعدة الناس، وتلبية نداءات الاستغاثة، كما كنت أتمنى لو استطاع أحد إنقاذ أشقائي ومد يد العون لهم".

وهكذا، ظل الشبراوي يعود إلى مهامه كلما جاء نداء استغاثة، يحمل معداته ويبحث عن ناجين تحت الركام، في حين يحمل في داخله قصة أخرى: قصة منقذ جمع رفات شقيقه بيديه، دون أن يعرف أنه كان يبحث عنه.

المنقذ الشبراوي ورفات شقيقه

القصة في أرقام ومحطات:

نجم الدين الشبراوي.

ضابط في الدفاع المدني.

التحق بالجهاز قبل اندلاع الحرب بأشهر.

وجد نفسه في مواجهة القصف والركام.

9 أشهر من الانتظار:

فقدت عائلة الشبراوي آثار شقيقه عبد الله.

بعدما ذهب إلى منطقة نتساريم لجلب المساعدات.

ظل مصيره مجهولًا طوال 9 أشهر.

30 رفاتًا:

بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ

توجهت طواقم الدفاع المدني إلى منطقة نتساريم لانتشال رفات الضحايا.

جمع الشبراوي، ضمن الطواقم، رفات نحو 30 شخصًا.

الرفات الذي لم يعرف صاحبه:

أشار أحد الموجودين إلى رفات شهيد بعيد عن منطقة البحث.

ذهب الشبراوي وانتشله، وجمع إلى جانبه: معطفًا، وبنطلونًا، وشبشبًا.

ووضعها جميعًا في كيس، ثم عاد إلى مقر الدفاع المدني.

لم يكن يعلم أنه يحمل رفات شقيقه.

لحظة اكتشاف الحقيقة:

اتصل والده طالبًا منه البحث عن رفات عبد الله، ووصف ملابسه:

جاكيت رمادي، بنطلون جينز، شبشب بني.

فتح الشبراوي الكيس.

كانت الملابس هي نفسها.

ثم أخبره والده أن عبد الله كان لديه سن مكسورة في الفك السفلي.

يقول الشبراوي: «حينها تأكدت أنني جمعت رفات شقيقي بيدي».

أزمة المياه في خان يونس

ثلاثة عوامل رئيسة لتفاقم الأزمة: ارتفاع الاستهلاك صيفًا، ونقص زيوت تشغيل المولدات وقطع الغيار، وزيادة الإقبال على محطات التحلية.

17 جالونًا يوميًا: كمية المياه التي ينقلها أحمد أبو عاصي لتلبية احتياجات أسرته.

6 جالونات: تحتاج إليها أسرة أبو عاصي يوميا من مياه الشرب.

5-6 مرات يوميًا: عدد مرات صعود زينب معوض ونزولها للحصول على المياه.

يومان: مدة توقف إحدى محطات المياه قبل نحو أسبوعين أو ثلاثة بسبب نفاد زيت المولدات.

تحذير: أي عطل طارئ في المولدات أو محطات التحلية قد يؤدي إلى اضطراب واسع في إمدادات المياه، مع غياب البدائل الكافية.

أزمة مياه خانقة في خان يونس

وسط تحذيرات من توقف محطة التحلية

خان يونس/ تامر قشطة:

في طوابير طويلة تمتد منذ ساعات الصباح، يقف مواطنون، بينهم أطفال ونساء وكبار سن، أمام محطة لتحلية المياه في خان يونس، جنوبي قطاع غزة، في محاولة لتأمين ما يكفي من المياه للشرب والاستخدام اليومي، وسط أزمة متفاقمة تضاعفها حرارة الصيف وارتفاع الاستهلاك ونقص لوازم تشغيل المولدات.

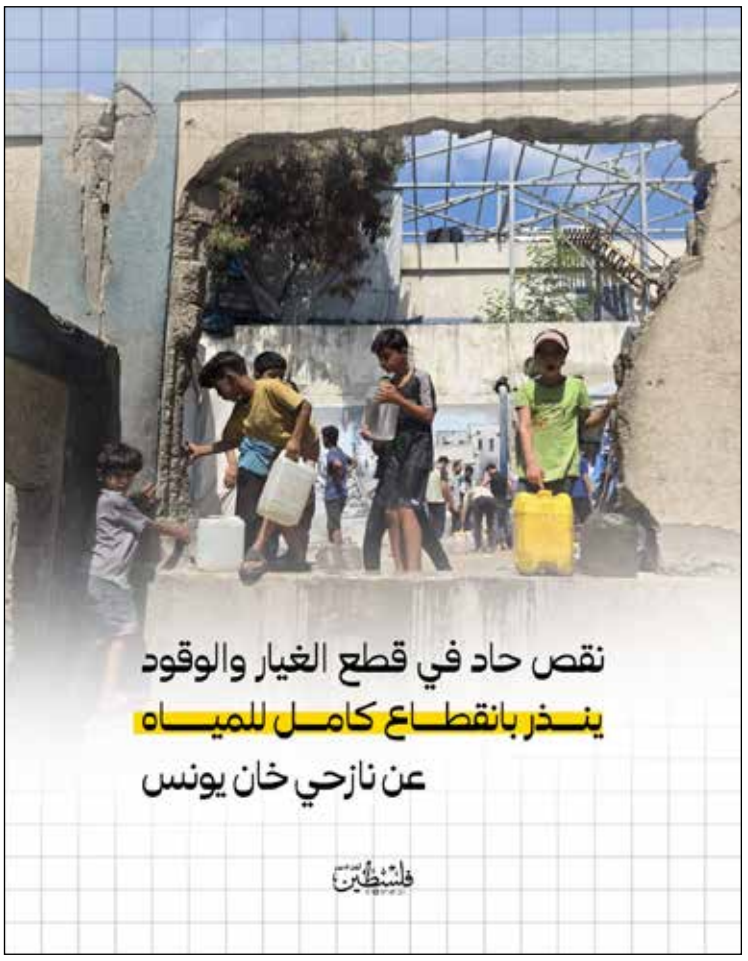

تحمل الأجساد المنهكة جالونات المياه، في حين يحاول الأطفال والنساء نقلها إلى أماكن إقامتهم، في مشهد بات جزءاً من الحياة اليومية للنازحين الذين يعيشون منذ سنوات وسط ظروف قاسية ونقص متواصل في الخدمات الأساسية.

بين هؤلاء، تقف زينب معوض، (62 عاماً)، التي نزحت من رفح قبل نحو عامين ونصف العام.

تعيش زينب في الطابق الثالث داخل مدرسة إيواء، وتقول إن الحصول على المياه تحول إلى مهمة شاقة لا تملك خياراً سوى القيام بها بنفسها.

تقول زينب إنها لا تملك أبناء أو شخصاً يعيلها، لذلك تضطر إلى حمل المياه وصعود السلالم عدة مرات يومياً.

وتضيف أن معاناتها تتضاعف بسبب آلام في يديها وكتفها، لكنها رغم ذلك تخرج منذ الصباح بحثاً عن المياه، وتعود محملة بجالونات لا تكفي سوى ليوم واحد.

وتقول إن الأمر لا يقتصر على صعوبة الحصول على المياه، بل يمتد إلى مشقة نقلها، خصوصاً بالنسبة لكبار السن والنساء والأطفال.

وتروي زينب لصحيفة "فلسطين" أنها تضطر أحياناً إلى صعود الدرج والنزول منه خمس أو ست مرات في اليوم للحصول على المياه، متسائلة عن المكان الذي يمكن أن تذهب إليه في غياب المياه سواء في الطوابق العليا أو في أماكن النزوح الأخرى.

وتقول: "إحنا عندنا مشكلة بالمية"، مطالبة بتوفير حل يخفف عن النازحين معاناتهم اليومية.

طوابير يومية

ولا تختلف معاناة زينب كثيراً عن معاناة عائلات أخرى نزحت من المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، بينها عائلات نزحت من منطقة خزاعة.

أحمد أبو عاصي يقول إنه يقيم في مسجد بلال بخان يونس، ويضطر يومياً إلى نقل نحو 17 جالوناً من المياه لتلبية احتياجات أسرته.

ويشير إلى أن الأسرة تحتاج إلى نحو ستة جالونات من مياه الشرب يومياً، في وقت ترتفع فيه معدلات الاستهلاك بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

ويقول ابو عاصي لـ"فلسطين" إن أفراد الأسرة يبدؤون رحلة البحث عن المياه منذ الصباح، وسط ازدحام شديد أمام نقاط التعبئة، مضيفاً أن الأطفال يشاركون في عملية النقل رغم صغر سنهم وثقل الجالونات عليهم.

ويصف الوضع بأنه "صعب ومأساوي"، مشيراً إلى أن معاناة نقل المياه مستمرة منذ نحو ثلاث سنوات، منذ نزوح أسرته من المنطقة الشرقية.

ولا تتوقف آثار الأزمة عند العطش أو صعوبة تأمين مياه الشرب، إذ يقول أحمد إن حمل الجالونات يومياً تسبب في آلام وإرهاق في الأيدي والمفاصل، في وقت تعاني فيه الأسر أصلاً تداعيات الحرب والنزوح.

نقص الوقود وقطع الغيار

وتزداد أزمة المياه تعقيداً مع تراجع قدرة مرافق المياه على العمل بصورة مستقرة، بسبب نقص زيوت تشغيل المولدات والمعدات وقطع الغيار اللازمة للصيانة.

ويقول المهندس خالد محمد أبو محسن، رئيس قسم جودة المياه في بلدية خان يونس، إن فصل الصيف يشهد مشكلة كبيرة مرتبطة بنقص الزيوت وقطع غيار المولدات، ما ينعكس مباشرة على الآبار ومحطات تحلية المياه.

ويضيف أبو محسن لـ"فلسطين" أن الإقبال على محطات التحلية ارتفع بشكل كبير، مع حاجة السكان المتزايدة إلى مياه الشرب، في حين يؤدي نقص لوازم التشغيل إلى تقليص كمية المياه المنتجة.

وبحسب أبو محسن، فإن احتياجات السكان تجاوزت المعدلات الطبيعية بشكل كبير، ولم يعد جالون أو اثنان أو حتى ثلاثة كافية لتلبية احتياجات العائلات.

ويحذر من أن أي عطل طارئ في المولدات أو محطات التحلية يمكن أن يؤدي إلى اضطراب واسع في إمدادات المياه، خصوصاً مع غياب البدائل الكافية.

ويشير إلى أن إحدى محطات المياه توقفت قبل نحو أسبوعين أو ثلاثة لمدة يومين، بعد نفاد زيت المولدات، قبل أن تتمكن البلدية من توفير كمية جديدة وإعادة تشغيلها.

الصيف يضاعف الاستهلاك

وتأتي الأزمة في وقت ترتفع فيه درجات الحرارة، ما يؤدي إلى زيادة استهلاك المياه مقارنة ببقية فصول السنة.

ويؤكد رئيس قسم جودة المياه في بلدية خان يونس أن استهلاك المياه خلال فصل الصيف يتضاعف، خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة، الأمر الذي يرفع الضغط على الآبار ومحطات التحلية ويزيد حاجة السكان إلى كميات إضافية.

وبينما تتواصل طوابير المواطنين أمام محطات التحلية، تتحول جالونات المياه إلى عبء يومي على النازحين، الذين يضطرون إلى قطع مسافات وحمل أوزان ثقيلة لتأمين احتياجات أسرهم الأساسية.

فارس أبو كميل

العمر: نحو 6 أشهر.

الولادة: مبكرة في الشهر السادس من الحمل.

الحالة الصحية: ضيق في أحد صمامات القلب، ضعف في عضلة القلب، وتضخم في البطين الأيسر، إلى جانب مشكلات أخرى.

الحالة الراهنة: يرقد في العناية المركزة بمستشفى شهداء الأقصى، ويعتمد على أجهزة التنفس الاصطناعي.

التحويلة الطبية: حصلت العائلة على تحويلة للعلاج خارج قطاع غزة منذ أشهر، لكنها لا تزال تنتظر السماح له بالسفر.

المناشدة: تسهيل سفره إلى الخارج لتلقي العلاج في مستشفى متخصص، في ظل تدهور حالته الصحية.

بين مواجهة الموت والسماح للعلاج بالخارج

«الانتظار أقسى من المرض».. أم تناشد إنقاذ رضيعها في غزة

غزة/ جمال غيث:

على أحد أسرة العناية المركزة في مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، يرقد الطفل فارس فراس أبو كميل، البالغ من العمر نحو ستة أشهر، موصولاً بأجهزة التنفس الاصطناعي، بينما تحيط بجسده الصغير أنابيب التغذية والعلاج، في مشهد تختصر فيه عائلته شهوراً من الألم والخوف والانتظار. لا تملك والدته آية أبو صلاح، وهي تنظر إلى طفلها البكر، سوى الدعاء بأن يبقى على قيد الحياة، وأن تفتح أمامه أبواب السفر لتلقي العلاج خارج القطاع، بعدما باتت قدرات المستشفيات المحلية محدودة بفعل الانهيار الذي أصاب المنظومة الصحية خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة.

وُلد "فارس" قبل نحو ستة أشهر، في الشهر السادس من الحمل - ولادة مبكرة- ومنذ ساعاته الأولى واجه صعوبة شديدة في التنفس، وظهر الازرقاق على وجهه، ما استدعى إدخاله إلى الحضانة الطبية ومتابعة حالته بصورة متواصلة.

وتقول والدته لصحيفة "فلسطين": إن طفلها أمضى في المستشفيات وقتًا يفوق ما قضاه بين ذراعي والديه، إذ بقي في الحضانة قرابة شهرين، قبل أن يخضع لسلسلة من الفحوصات الطبية وصور الأشعة، بينها تصوير للقلب وتخطيط "الإيكو" وفحوص مخبرية أخرى، تحت إشراف أطباء مختصين.

وتضيف الأم بحزن: أن الفحوصات أظهرت معاناته من ضيق في أحد صمامات القلب، وضعف في عضلة القلب، وتضخم في البطين الأيسر، إلى جانب مشكلات صحية أخرى رافقته منذ ولادته.

وتقول والدة "آية" وهي جدة الطفل، التي تقف إلى جانبها بالمستشفى: إن الحمل والولادة جريا في ظل الحرب، حيث تعرضت الأم خلال فترة الحمل لأجواء القصف المتواصل، واستنشقت الغبار والأدخنة والروائح المنبعثة من القصف والدمار، وهي عوامل انعكست على حملها وصحة جنينها.

ومنذ ولادته، لم يتوقف "فارس" عن البكاء والمعاناة، فيما كانت حالته الصحية تتطلب متابعة متخصصة وعلاجًا غير متوفر بالقدر الكافي داخل القطاع، الذي يعاني من نقص حاد في الإمكانات الطبية والأدوية والمعدات والأطباء المتخصصين.

تحويلة طبية

وتكمل الأم، وعلامات القلق والحزن تبدو على وجهها، إنها تخشى أن يفقد طفلها حياته في أي لحظة، خصوصًا بعدما تدهورت حالته الصحية خلال الأيام الأخيرة، مؤكدة أن كل ما تريده هو منحه فرصة للعلاج قبل فوات الأوان.

وتردف: أن العائلة حصلت منذ أشهر على تحويلة طبية للعلاج خارج القطاع، لكنها لا تزال تنتظر السماح له بالسفر، في وقت تتدهور فيه حالته الصحية يومًا بعد آخر.

وتمضي بالقول: "إن الانتظار بات أكثر قسوة من المرض نفسه"، فهي ترى طفلها أمامها موصولاً بالأجهزة الطبية، بينما لا تستطيع نقله إلى مركز متخصص يمكنه توفير العلاج الذي يحتاج إليه، متسائلة عن المدة التي يستطيع جسده الصغير تحملها.

ويشير الأب فراس أبو كميل، إلى أن حالة نجله تدهورت بصورة مفاجئة الخميس الماضي، عندما اشتد عليه الألم والبكاء وبدأ بالصراخ خلال وجود والدته في منزل أقاربهم النازحين بمخيم البريج وسط القطاع.

ويقول أبو كميل لصحيفة "فلسطين": إن الأسرة سارعت إلى نقله إلى مركز العودة الصحي، قبل أن يقرر الأطباء تحويله إلى مستشفى شهداء الأقصى، بعد تراجع مستوى الأكسجين في جسمه، حيث أدخل إلى قسم العناية المركزة بسبب خطورة وضعه الصحي.

ويضيف الأب: إن نجله يعتمد حاليًا على أجهزة التنفس الاصطناعي، وإن رفعها عنه قد يعرض حياته للخطر، الأمر الذي ضاعف مخاوف الأسرة، ودفعها إلى تجديد مناشدتها للجهات الصحية والإنسانية التدخل العاجل لتأمين سفره.

وتناشد العائلة الجهات المختصة والمنظمات الإنسانية والطبية العمل بصورة عاجلة على تسهيل سفر "فارس" إلى خارج القطاع، وتمكينه من الوصول إلى مستشفى متخصص قادر على التعامل مع حالته، قبل أن يؤدي التأخير إلى تدهور لا يمكن تداركه.

وتأتي معاناة "فارس" في وقت يواجه فيه القطاع الصحي في غزة، واحدة من أصعب مراحله، بعدما تعرضت المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية لأضرار بالغة خلال الحرب، بالتزامن مع نقص الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود والكوادر المتخصصة، ما قلص قدرة الأطباء على التعامل مع الحالات المعقدة.

سلسلة مخاطر

ولا تقتصر تداعيات الحرب على الإصابات الناتجة مباشرة عن القصف، إذ باتت النساء الحوامل والأجنة عرضة لسلسلة من المخاطر المرتبطة بالنزوح وسوء التغذية والضغط النفسي والتعرض للغبار والدخان والملوثات الناتجة عن القصف والدمار، فضلاً عن صعوبة الحصول على الرعاية الصحية اللازمة خلال الحمل.

وأشارت بيانات صحية في غزة، إلى ارتفاع حاد في معدلات الإجهاض خلال سنوات الحرب، بالتزامن مع تراجع أعداد المواليد وارتفاع معدلات فقر الدم بين النساء الحوامل، وهي مؤشرات تعكس حجم الأزمة التي تواجهها الأمهات والأجنة في القطاع.

وبحسب تقرير خاص لوزارة الصحة في غزة، بلغ معدل حالات الإجهاض 460 حالة لكل ألف مولود في أبريل/نيسان 2026، مقارنة بنحو 140 حالة لكل ألف مولود حي قبل الحرب، في مؤشر على التدهور الكبير في الظروف الصحية والإنسانية المحيطة بالحمل والولادة.

كما أشار التقرير إلى أن متوسط معدل فقر الدم بين النساء الحوامل بلغ 57%، وهو ما يعكس، وفق التقرير، تدهور الأمن الغذائي ونقص العناصر الغذائية الأساسية التي تحتاج إليها المرأة خلال فترة الحمل.

وفي الوقت نفسه، سجلت أعداد المواليد تراجعًا كبيرًا، إذ انخفض عدد المواليد من 6076 مولودًا في نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 2004 مواليد في أبريل/ نيسان 2026، بنسبة تراجع بلغت 67 %.

وبينما تحاول عائلة الطفل أبو كميل، تفسير ما حدث لطفلها، فإنها تؤكد أن حمله وولادته جريا في ظروف استثنائية فرضتها الحرب، وأن الأم تعرضت خلال حملها للغبار والدخان وروائح البارود والقصف، إلى جانب الخوف والنزوح والظروف المعيشية والصحية القاسية.

وتبحث الأسرة اليوم عن فرصة لإنقاذ طفلها من الموت، فـ"فارس" الذي لم يعرف من الحياة سوى غرف الحضانات والمستشفيات، يرقد الآن بين أجهزة التنفس والعناية المركزة، في حين تترقب أسرته خبرًا يسمح له بالسفر للعلاج، وتخشى أن يتحول الانتظار الطويل إلى مأساة جديدة تضاف إلى سجل المرضى الذين حاصرتهم الحرب حتى داخل المستشفيات.

وتجدد العائلة عبر صحيفة "فلسطين" مناشدتها بالسماح العاجل لـ"فارس" بالسفر إلى الخارج، مؤكدة أن حالته لا تحتمل مزيدًا من التأجيل، وأن تدمير جزء كبير من قدرات المنظومة الطبية في غزة جعل توفير العلاج التخصصي له داخل القطاع أمرًا بالغ الصعوبة.

وبين صوت الأجهزة الطبية المحيطة بسريره، وبكاء أمه التي لا تفارقه، يبقى أمل العائلة معلقًا على قرار يسمح لطفلها بمغادرة القطاع، وتلقي العلاج الذي قد يمنحه فرصة للحياة، قبل أن يصبح التأخير سببًا في فقدانه.

يستخدمها الاحتلال ذريعة للاعتداء

"الطائرات الورقية".. لعبة أطفال من خيط وورق تحاول دولة الإبادة عسكرتها

غزة/ يحيى اليعقوبي:

ورقة معلقة في خيط تحلق في السماء، يلهو بها الأطفال بصفتها أحد مظاهر الحياة، يعدها الاحتلال تهديدا يستدعي ردا عسكريا باستهداف المناطق التي تطلق منها هذه الألعاب، في قضية تكشف عن عقلية وإفلاس إسرائيلي جديد.

أطفال يلعبون بالطائرات الورقية (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وبفعل منع الاحتلال دخول ألعاب الأطفال لقطاع غزة منذ ثلاث سنوات، مثلت الطائرات الورقية التي تتكون من أخشاب رفيعة، وورق ملون يرسم به الأطفال شكلا آخر للفرح، وغالبا ما يرسم الأطفال بالخيط الذي يربط بين الأخشاب رسوما على شكل النجمة، أو العين، أو علم فلسطين أو شعار سيارة مرسيدس، ولهذه اللعبة ميزان من الخيط وذيل من الورق كي يحافظ على ثباتها في الهواء.

وعندما ترتفع الطائرة الورقية لعشرات الأمتار في السماء يبقى الطفل ممسكا بطرف الخيط المربوط بقطعة أخشاب صغيرة بيده، وبينما يتلاعب الهواء في الطائرة التي تحلق يخرج الطفل من أجواء الحرب والإبادة طوال فترة اللهو، وبفعل قوة الريح وضعف متانة الخيوط المستخدمة في ربط الطائرات الورقية بسبب منع الاحتلال إدخال الخيوط السميكة ينقطع الحبل وقد تصل تلك الألعاب للمستوطنات المحاذية لغزة.

وبالرغم من اعتياد سكان القطاع على خلق الاحتلال ذرائع وتلفيقات لتبرير الاستهداف، فإنهم لم يتوقعوا أن يصل انحدار قادة الاحتلال ومسؤوليه كرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير جيشه يسرائيل كاتس إلى مستوى ملاحقة لعبة أطفال، ومحاولة عسكرتها واستخدامها مبررا للاستهداف.

وتشارك وسائل الإعلام العبرية في عملية تضخيم مسألة الطائرات الورقية واعتبارها تهديدا، فنشرت "القناة 12" صورة لطائرة ورقية معلقة على شجرة وصلت لكيبتوس ناحال عوز، وصورة أخرى لطائرة ورقية سقطت على أرض "ريعيم".

وفي تهديده قال وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس: "إنه أوعز مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لجيش الاحتلال اتباع سياسة صفر احتواء وصفر تسامح، تجاه إطلاق الطائرات الورقية من غزة"، مهددا، أنه في حال استمرت ستتخذ إجراءات قوية لوضع حد لهذه الظاهرة، وأن حكم الطائرة الورقية كحكم الطائرة المسيرة.

وتداول ناشطون في غزة فيديو لطفل يقوم بتكسير طائرات ورقية كان يلهو بها، في حين يبكي متحسرا: "بدهم يحرموني من الشغلة اللي بحبها". أما بعض الناشطين فحولوا الموضوع لقضية للسخرية من تهديدات الاحتلال للعبة أطفال، ونشروا تعميمات افتراضية من المتحدث باسم جيش الاحتلال يعلن استهداف مناطق نتيجة إطلاق طائرات ورقية.

وترى سهام طلبة في التهديد، سخافة لا غاية منها، وأن الاحتلال يشن حربه بكل وسائله على جميع فئات الشعب الفلسطيني، بإصدار هذا القرار ضد الأطفال وألعابهم البسيطة التي يحاولون من خلالها التفريغ عن أنفسهم.

وسيلة للعب

وقالت طلبة لصحيفة "فلسطين": "مع انقطاع ومنع الاحتلال إدخال الألعاب الخاصة بالأطفال يحاول أطفال غزة اختراع وصنع ألعاب يدوية، وتمثل الطائرات الورقية أهم هذه الألعاب، إذ يقضي الطفل وقتا طويلا في إعدادها، ثم يربطها بالخيط ويطيرها في السماء فيشعر كأنه حر طليق يرفرف خارج هذه المعاناة التي تحاصره من كل اتجاه".

في حين ذكرت القضية مهند سامي بطفلته حلا التي استشهدت في رابع أيام الإبادة في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وكانت بعمر تسع سنوات، إذ نشر صورة على صفحته على فيسبوك وهي تحمل طائرة ورقية وقال: "ابنتي استشهدت قبل أن يمنعها الاحتلال من اللعب بالطائرة الورقية".

وقال سامي لصحيفة "فلسطين": "استشهدت ابنتي مع أمها وكنت قد ذهبت خارج البيت لصلاة العصر بالمسجد مع ابني أحمد، وكانت طفلتي تعيش مثل بقية الأطفال وتحب الخروج للبحر وإطلاق الطائرات الورقية واللعب بها، وكانت تحب رسم علم فلسطين عليها، لكن الاحتلال قتل طفلتي حلا وهو يستمر بقتل الأطفال ويمنع هذه الوسيلة الجميلة للفرح".

ذريعة للاعتداء

أما محمد شلدان فيسكن في مخيم "دار السلام" الواقع على مقربة من الخط الأصفر، ويعايش من كثب كيف يلهو بعض أطفال المخيم بهذه اللعبة الوحيدة، التي يواجهون صعوبة كبيرة في إيجاد بوص النخيل اللازم لصناعة الطائرة الورقية أو حتى الخيوط اللازمة لاستعمالها.

ويقول شلدان لصحيفة "فلسطين": إن" الاحتلال يستخدم سياسة استكمال واستمرار الحرب بطرق أخرى. اليوم الأطفال ليس لديهم أي وسيلة أخرى للعب، الطائرة الورقية مجرد لعبة تطلق في الهواء، وأي إنسان عاقل يعرف أنها لا تمثل شيئا".

وأضاف أن الطائرات وسيلة ترفيهية موجودة في كل مكان ويلهو الأطفال بها على شاطئ البحر وفي داخل المدن أو على الأطراف، والاحتلال باستهدافها يريد قتل كل شيء حتى الفرحة ويستغل كل شيء لمنع أي متنفس لغزة وللتنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني".

وعن تعامل أطفال المخيم مع التهديدات، لفت إلى أن الأطفال أبرياء ولا يفهمون هذه اللغة فقط يهتمون باللعب وهذا تفكيرهم وهذه عقليتهم التي لم تصل لمستوى تفكير قادة الاحتلال السياسيين الذين يخططون لقتل هؤلاء الأطفال.

تحقيق يرجّح ارتكاب (إسرائيل) جريمة حرب بقتل مريم أبو دقة وصحفيين آخرين في مستشفى ناصر

لندن/ فلسطين:

قدم تحقيق جديد لصحيفة "إندبندنت" دلائل تؤكد ارتكاب (إسرائيل) جريمة حرب في الهجوم الذي أدى إلى استشهاد الصحفية مريم أبو دقة وصحفيين آخرين داخل مستشفى ناصر في غزة، في 25 أغسطس/آب 2025.

إندبندنت جمعت شهادات 6 صحفيين وشخصين من المجتمع المحلي وأطباء دوليين، في حين خلصت وكالة "رويترز" إلى أن الكاميرا التي قالت (إسرائيل) إنها كانت هدفًا للهجوم كانت كاميرا بث مباشر تابعة للوكالة، وكان جيش الاحتلال على علم بوجود فرق صحفية في المستشفى.

صور أقمار اصطناعية التقطتها بلانيت لابس في يوم الهجوم أظهرت وجود تجمع دبابات إسرائيلية على بعد نحو 2.5 كيلومتر شمال المستشفى.

"إندبندنت" أجرت أيضا مقابلات مع خبيرين آخرين بمجال الأسلحة، وهما كريس كوب سميث، وإن آر جينزن جونز. وقد خلص كلاهما إلى أن الشظايا التي عثر عليها في موقع الحادث تعود لقذيفة دبابة إسرائيلية عيار 120 ملم.

ويستند التحقيق إلى تحليل شظايا الأسلحة وصور الأقمار الاصطناعية وشهادات الطواقم الطبية، مرجحاً أن الهجوم قد يرقى إلى جريمة حرب لعدم وجود تحذيرات مسبقة وطبيعة الاستهداف غير المتناسب.

الأقصى والضفة وهندسة الإحلال الإسرائيلية

محمد شاهين

ما يجري في الضفة الغربية والقدس والمسجد الأقصى لا ينبغي أن يُقرأ باعتباره تراكمًا عشوائيًا لاعتداءات منفصلة، بل باعتباره مسارًا سياسيًا متدرجًا لإعادة هندسة المجال الفلسطيني، وتفكيك قواعده التاريخية والقانونية، وإنتاج وقائع جديدة على الأرض، ثم تحويل هذه الوقائع، مع مرور الوقت، إلى حقائق سياسية يصعب التراجع عنها. فاقتحامات المسجد الأقصى وأداء الصلوات والطقوس التلمودية في باحاته ليست في جوهرها مجرد مظاهر دينية متطرفة، وإنما أدوات ضمن استراتيجية أوسع لنقل الصراع من مستوى السيطرة الأمنية على المكان إلى مستوى إعادة تعريف وظيفته وهويته والسيادة عليه. وهذه هي النقطة الأكثر خطورة؛ لأن الاستعمار لا يحتاج دائمًا إلى إعلان أهدافه النهائية دفعة واحدة، بل يستطيع الوصول إليها عبر ما يمكن تسميته بالتدرج الاستعماري، حيث يتحول المحظور إلى ممارسة، والممارسة إلى عُرف، والعُرف إلى مطالبة سياسية، ثم تتحول المطالبة السياسية إلى ترتيبات قانونية وأمنية جديدة. ولذلك، فإن تصاعد الاقتحامات، وفرض الطقوس اليهودية، ومحاولات تكريس الصلاة التلمودية داخل الأقصى، ينبغي أن يُفهم باعتباره اختبارًا مستمرًا لحدود المقاومة السياسية والقانونية العربية والإسلامية والفلسطينية، أكثر منه مجرد استفزاز ديني عابر.

والأكثر دلالة أن الخطاب المتطرف لم يعد يكتفي بالمطالبة بالصلاة اليهودية في المسجد الأقصى، بل بدأ ينتقل إلى مرحلة أكثر صراحة تتمثل في الدعوة إلى إقامة كنيس يهودي داخل باحات المسجد، وهي نقلة نوعية في طبيعة المشروع؛ لأنها تنقل المسألة من محاولة اقتحام المجال المقدس إلى محاولة إعادة تركيب بنيته الداخلية، ومن ثم إعادة تعريف التوازن الديني والسيادي في القدس. وقد نُسبت إلى الحاخام شموئيل إلياهو قوله: "نعمل على بناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى"، وهي عبارة تكشف بوضوح طبيعة التحول في الخطاب من طلب ممارسة دينية إلى مشروع مؤسسي دائم داخل المكان المقدس. والخطر هنا لا يكمن في العبارة وحدها، بل في السياق السياسي الذي يسمح لمثل هذه الأفكار بالانتقال من الهامش العقائدي إلى المجال العام والسياسي والأمني. فحين تحظى هذه المشاريع بحماية قوات الاحتلال، وتجد لها حاضنة لدى تيارات سياسية ودينية متطرفة، فإنها تتحول من خطاب بن غفير ونتنياهو وسموتريتش، الذي يعمل على تحويل الخطاب من أيديولوجي إلى أداة لإنتاج واقع جديد، وهو ما يعني أن الصراع لم يعد فقط على من يدخل الأقصى، بل على من يمتلك سلطة تعريف ما هو الأقصى، وما هي قواعد العبادة داخله، ومن يملك حق تعديل وضعه التاريخي.

وفي هذا السياق، تكتسب الحفريات والأنفاق أسفل المسجد الأقصى ومحيطه بُعدًا يتجاوز الجانب الأثري والهندسي؛ لأن السيطرة على المجال تحت الأرض تمثل، في التجارب الاستعمارية، شكلًا من أشكال السيطرة غير المرئية التي تسبق أحيانًا السيطرة الكاملة على المجال المرئي. فالحفريات المستمرة منذ سنوات لا يمكن فصلها عن شبكة أوسع من مشاريع التهويد وإعادة صياغة الرواية التاريخية للقدس، وربط الأرض بالأسطورة السياسية. ومن هنا، فإن التحذيرات المتداولة بشأن وجود مخططات لإحداث زلزال مصطنع يؤدي إلى تدمير المسجد الأقصى، ينبغي التعامل معها بمنهج نقدي صارم؛ فلا يجوز تحويل الادعاء غير المثبت إلى حقيقة سياسية، لكن في الوقت ذاته لا ينبغي أن يؤدي غياب الدليل العلني على سيناريو محدد إلى تجاهل الخطر الثابت المتمثل في استمرار الحفريات، وتغيير البيئة العمرانية المحيطة بالمقدسات، ومحاولات فرض الوقائع التدريجية. فالمشروع الاستعماري لا يحتاج بالضرورة إلى عملية واحدة ضخمة كي يحقق أهدافه، إذ يمكن أن ينجز عملية التفكيك عبر سلسلة طويلة من الإجراءات الصغيرة التي تتراكم حتى يصبح المشهد النهائي مختلفًا جذريًا عن المشهد الأصلي.

أما الضفة الغربية، فلا يمكن فصل ما يحدث فيها عن هذه المنظومة؛ لأن الاستيطان ومصادرة الأراضي والاقتحامات والاعتقالات وقطع أوصال الجغرافيا الفلسطينية تمثل الوجه الآخر للمشروع ذاته. فالمطلوب ليس السيطرة على القدس وحدها، وإنما إعادة تشكيل المجال الفلسطيني بحيث تصبح الضفة مجموعة من الجيوب المنفصلة المحاطة بالكتل الاستيطانية والطرق العسكرية والمناطق المغلقة، وهو ما يفرغ أي تصور سياسي للدولة الفلسطينية من مضمونه الجغرافي، ويحول الصراع تدريجيًا من صراع على إنهاء الاحتلال إلى صراع على إدارة جيوب سكانية محاصرة. وهذا هو جوهر السياسة الاستعمارية الحديثة، حيث لا يجري دائمًا إلغاء السكان الأصليين بصورة مباشرة، وإنما يجري تفكيك قدرتهم على إنتاج المجال السياسي والاقتصادي والجغرافي المستقل. وفي القدس، يتخذ الأمر بُعدًا أكثر حساسية؛ لأن إعادة تشكيل المسجد الأقصى لا تستهدف مبنى مقدسًا فقط، بل تستهدف الذاكرة السياسية والدينية لشعب كامل. ولذلك، فإن السماح بتغيير قواعد المسجد يعني، في التحليل الاستراتيجي، السماح بتغيير إحدى أهم ركائز الهوية الفلسطينية والعربية والإسلامية.

ومن هنا، فإن المطلوب عربيًا وإسلاميًا وفلسطينيًا ليس إدارة ردود الفعل، بل بناء استراتيجية ضغط متعددة المستويات، تبدأ من تحويل القدس والأقصى إلى أولوية دبلوماسية دائمة، وتنتهي بإنتاج كلفة سياسية وقانونية حقيقية على الاحتلال. فالإدانة وحدها فقدت قدرتها الردعية؛ لأنها لا تغير حسابات القوة ولا تمنع الوقائع من التراكم. والمطلوب هو تحرك عربي وإسلامي منظم داخل الأمم المتحدة والمحافل القانونية الدولية، وتفعيل كل أدوات المساءلة الدولية، وتعزيز حماية الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات، ودعم صمود المقدسيين، وتوحيد الموقف الفلسطيني من القدس باعتبارها قضية تتجاوز الانقسام السياسي والتنظيمي. فالمعادلة الحقيقية اليوم هي معركة على الزمن بقدر ما هي معركة على المكان، والاحتلال يدرك أن الزمن يعمل لمصلحته كلما سمح له بتحويل الاستثناء إلى قاعدة، والاقتحام إلى عادة، والصلاة التلمودية إلى ممارسة، والكنيس إلى مشروع، والحفريات إلى أمر واقع. ولذلك، فإن المعركة على الأقصى لا تحتمل سياسة الانتظار؛ لأن أخطر ما يمكن أن يحدث ليس سقوط حجر من المسجد، وإنما سقوط الحاجز السياسي والقانوني والنفسي الذي يمنع تحويل مشروع الإحلال الديني والاستعماري إلى واقع دائم.

غزة.. حين يصبح الصمت شريكًا في المأساة

د. فاتن السامرائي

في غزة، لم يعد الموت خبراً عابراً في شريط الأخبار، ولم تعد صور الركام والوجوه المرهقة مجرد مشاهد تتكرر حتى يعتادها العالم. هناك، في بقعة صغيرة محاصرة بين البحر والحدود، تُكتب واحدة من أكثر صفحات هذا العصر قسوة، بينما يقف العالم أمامها متردداً بين بيانات الإدانة وحسابات السياسة، وبينما يدفع المدنيون الثمن من أعمارهم وبيوتهم وأحلامهم.

غزة اليوم ليست مجرد جغرافيا منكوبة؛ إنها مدينة تختصر وجع الإنسان حين يفقد أبسط حقوقه: أن يعيش آمناً، أن يجد بيتاً يعود إليه، وأن ينام من دون أن يعرف إن كان سيستيقظ في الصباح. في كل زاوية من زواياها حكاية إنسانية بدأت قبل أن تصل الكاميرات، وانتهت أو ما زالت تنتظر نهايتها تحت الركام.

المشهد هناك أثقل من أن تختصره الأرقام. خلف كل رقم اسم ووجه وعائلة وذاكرة. طفل كان ينتظر مدرسة، وأم كانت تخبئ ما تبقى من طعام لأبنائها، وأب يحاول أن يبدو قوياً أمام عائلته بينما لا يعرف ماذا سيحمل لهم الغد. وحين تتسع المأساة إلى هذا الحد، تصبح الأرقام عاجزة عن وصف حجم الفقد، لأن الإنسان لا يمكن أن يتحول إلى رقم مهما حاولت نشرات الأخبار أن تفعل.

الحرب لا تهدم الأبنية وحدها؛ إنها تهدم الإحساس بالأمان، وتترك في النفوس ندوباً لا تظهر في الصور. المستشفيات التي يفترض أن تكون ملاذاً للمرضى تتحول إلى أماكن مثقلة بالجرحى، والبيوت التي كانت تختزن تفاصيل الحياة اليومية تصبح أثراً بعد عين، فيما يبحث النازحون عن مكان أكثر أمناً في أرض تضيق بأهلها.

وفي خضم هذا كله، يبقى السؤال الأكبر معلقاً فوق المشهد: إلى متى يمكن للعالم أن ينظر إلى المأساة دون أن يتحول النظر إلى فعل؟ فالقضية لم تعد فقط في ما يحدث على الأرض، بل في قدرة المجتمع الدولي على وقف النزيف وحماية المدنيين وفرض احترام القانون الدولي وفتح الطريق أمام المساعدات الإنسانية والوصول إلى حل يضع حداً لدائرة الموت.

غزة لا تحتاج إلى مزيد من الصور لكي يصدق العالم أنها تتألم. تحتاج إلى موقف يمنع استمرار الألم. تحتاج إلى أن يصبح حق المدنيين في الحياة حقيقة لا شعاراً، وأن تتحول الدعوات إلى السلام من كلمات في المؤتمرات إلى خطوات حقيقية على الأرض. لقد أثبتت الأيام أن الحروب قد تبدأ بقرار، لكنها لا تنتهي بسهولة في ذاكرة الناس. الركام يمكن إزالته، والبيوت يمكن إعادة بنائها، لكن آثار الفقد تبقى طويلاً في وجدان من عاشوا المأساة. ولهذا فإن أي حديث عن مستقبل غزة لا يمكن أن يبدأ من الإسمنت والطرق فقط، بل من الإنسان؛ من حقه في الحياة والكرامة والأمان، ومن حق الأطفال على وجه الخصوص في أن يكبروا بعيداً عن الخوف.

وفي غزة، حيث يختلط دخان الحرب بملوحة البحر، ما زال هناك أناس يتمسكون بالحياة رغم كل شيء. أم تنظف ما تبقى من منزلها، طفل يبحث عن لعبة بين الأنقاض، رجل يحاول تأمين الخبز لعائلته، وطبيب يواصل عمله رغم الإرهاق والخوف. تلك التفاصيل الصغيرة هي التي تقول إن الحياة، رغم كل محاولات سحقها، ما زالت تقاوم.

ربما تكون غزة اليوم واحدة من أقسى المرات التي يواجه فيها العالم صورته. فالمأساة لا تكشف فقط حجم الدمار، بل تكشف أيضاً حدود الضمير الدولي عندما تتغلب الحسابات السياسية على قيمة الإنسان.

ويبقى السؤال الذي لا ينبغي أن يختفي وسط ضجيج الأخبار: ماذا يفعل العالم حين يصبح الموت يومياً، والدمار اعتيادياً، والخوف جزءاً من تفاصيل الطفولة؟

غزة لا تطلب من العالم أن يتذكرها للحظة ثم ينصرف. إنها تحتاج إلى أن يتوقف الموت، وأن يصل الغذاء والدواء، وأن يجد المدنيون الحماية، وأن يبدأ طريق سياسي حقيقي ينهي هذه المأساة ويفتح باباً لمستقبل يستطيع فيه الفلسطيني والإسرائيلي معاً أن يعيشا بعيداً عن دوامة الدم.

فالأوطان لا تُبنى بالركام، والسلام لا يولد من الصمت، والتاريخ لا يرحم من رأى المأساة ثم قرر أن يدير وجهه.

وغزة، مهما اشتد عليها الليل، ستظل تطرح على العالم السؤال ذاته: كم يحتاج الإنسان من الألم حتى يصبح حقه في الحياة أولوية؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

محمد يزيد الناظر

الضرائب والجمارك والمكوس في قطاع غزة.. بين الواقع والمأمول

تُشكّل الضرائب والجمارك والمكوس أحد أهم مصادر الإيرادات العامة، وأداة رئيسة لتمويل الخدمات الحكومية ودعم الاستقرار المالي والاقتصادي. إلا أن واقع هذه الإيرادات في قطاع غزة يختلف بصورة جوهرية عن الظروف الطبيعية، نتيجة الحرب والدمار وتوقف جزء كبير من النشاط الاقتصادي وتعطل سلاسل التوريد والتجارة.

قبل الحرب، كانت المنظومة الضريبية في فلسطين تعتمد بصورة أساسية على ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة والجمارك والمكوس، إلى جانب إيرادات المقاصة التي تمثل جزءاً مهماً من الإيرادات العامة. ووفق بيانات وزارة المالية الفلسطينية، شكّلت إيرادات المقاصة 63.8% من إجمالي الإيرادات الحكومية في موازنة المواطن لعام 2025، في حين شكّلت الإيرادات المحلية 36.2%.

أما في قطاع غزة، فقد أدت الحرب إلى انهيار واسع في النشاط الاقتصادي؛ إذ انكمش الناتج المحلي للقطاع بنحو 84% في عام 2025 مقارنة بعام 2023، وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كما تضررت حركة التجارة وسلاسل الإمداد بصورة كبيرة، الأمر الذي انعكس مباشرة على قدرة المنشآت والأفراد على الالتزام بالضرائب والرسوم.

ومن هنا، فإن المرحلة المقبلة تتطلب إعادة التفكير في السياسة الضريبية في غزة. فالمطلوب ليس زيادة الأعباء على المواطن والتاجر، وإنما بناء نظام ضريبي مرن وعادل يتناسب مع اقتصاد ما بعد الحرب. ويمكن أن تشمل المرحلة الأولى إعفاءات أو تخفيضات مؤقتة للقطاعات المتضررة، وتسهيلات للمشروعات الصغيرة، وإعادة جدولة المتأخرات، مع رقمنة التحصيل وتعزيز الشفافية والرقابة.

كما ينبغي أن تتحول الجمارك والمكوس من مجرد أدوات لتحصيل الإيرادات إلى أدوات لتنظيم السوق وحماية الإنتاج المحلي، مع تسهيل دخول المواد الغذائية والأدوية والمواد الخام ومستلزمات إعادة الإعمار.

المأمول أن تكون السياسة المالية جزءاً من مشروع التعافي الاقتصادي، لا عائقاً أمامه؛ وأن تقوم العلاقة بين المواطن والدولة على قاعدة واضحة: ضريبة عادلة مقابل خدمات أفضل، واقتصاد منتج قادر على توليد الإيرادات بصورة مستدامة. فنجاح الإصلاح الضريبي في غزة لن يقاس فقط بحجم الأموال المحصلة، بل بقدرته على إعادة عجلة الإنتاج والاستثمار والتشغيل إلى الحياة.

ودائع غزة خلال الحرب

3.4 مليارات دولار: زيادة ودائع العملاء خلال 2023–2025.

142.7 مليون دولار: متوسط الزيادة الشهرية في الودائع خلال الحرب، مقابل 6.7 ملايين دولار قبلها.

72.4%: معدل نمو الودائع سنويًا خلال الحرب.

2.716 مليار دولار: زيادة ودائع الأشخاص.

653.4 مليون دولار: زيادة ودائع الشركات.

82%: تراجع الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحقيقي للأسر بين 2022 و2025.

290.7%: ارتفاع متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الحرب.

2.626 مليار دولار: الحد الأدنى القابل للقياس من قنوات الحقن المالي، منها 1.547 مليار دولار رواتب و1.079 مليار دولار مساعدات وتحويلات نقدية من الخارج.

96.7%: نسبة ما تمثله هذه التدفقات من إجمالي الزيادة في ودائع الأشخاص.

التكييش: تحويل الأرصدة المصرفية إلى نقد مقابل عمولات مرتفعة مع نقص السيولة.

الخلاصة: ارتفاع الودائع لم يكن بالضرورة مؤشرًا على تحسن الوضع المالي للأسر، إذ تزامن مع التضخم الحاد ونقص السلع وتراجع الاستهلاك والقدرة الشرائية، وتعكس الزيادة، بحسب الدراسة، تغيرًا في مسارات الأموال وإعادة توزيع للدخل والثروة داخل اقتصاد الحرب.

3.4 مليارات دولار إضافية في الودائع

الحرب تغيّر خريطة المال في غزة.. الودائع ترتفع والقدرة الشرائية تتراجع

غزة/ رامي رمانة:

سجّلت ودائع العملاء في قطاع غزة ارتفاعًا قياسيًا خلال فترة الحرب بين عامي 2023 و2025، في مفارقة اقتصادية تزامنت مع انهيار الاستهلاك وتراجع القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار. جاء ذلك بحسب دراسة للباحث د. سيف الدين يوسف عودة بعنوان: «ارتفاع ودائع العملاء في قطاع غزة في سياق الانهيار الاقتصادي: نموذج تحليلي لتفسير تحولات الثروة المالية خلال حرب 2023–2025»، صادرة ضمن سلسلة «تحليلات اقتصادية» عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

وتظهر بيانات الدراسة التي اطلعت عليها صحيفة "فلسطين" أن ودائع العملاء في القطاع نمت خلال الحرب بمعدل شهري بلغ 142.7 مليون دولار، مقارنة بـ6.7 ملايين دولار شهريًا قبل الحرب، في حين بلغ معدل نموها السنوي 72.4%، مقابل متوسط سنوي قدره 6.8% خلال السنوات العشر السابقة للحرب.

وتتركز الزيادة بصورة أساسية في ودائع الأشخاص والشركات. فقد ارتفعت ودائع الأشخاص بنحو 2.716 مليار دولار، في حين زادت ودائع الشركات بنحو 653.4 مليون دولار.

وتشير الدراسة إلى أن ذلك يعكس استقرار جزء كبير من التدفقات المالية، من رواتب ومساعدات وتحويلات، داخل الحسابات المصرفية.

وتأتي هذه الزيادة في الودائع في وقت كان فيه الاقتصاد الغزي يشهد انهيارًا حادًا. فقد تراجع الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحقيقي للأسر بنحو 82%، من 2.808 مليار دولار عام 2022 إلى 506.2 ملايين دولار عام 2025، في حين ارتفع متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك بنحو 290.7% خلال فترة الحرب.

وتعزو الدراسة جانبًا رئيسيًا من ارتفاع الودائع إلى استمرار تدفق الأموال إلى الحسابات المصرفية، مقابل تراجع القدرة على سحبها نقدًا.

وتقدر الدراسة الحد الأدنى القابل للقياس من قنوات الحقن المالي بنحو 2.626 مليار دولار، موزعة بين 1.547 مليار دولار من الرواتب و1.079 مليار دولار من المساعدات والتحويلات

النقدية من الخارج، إضافة إلى تدفقات أخرى لم يتسنَّ تقديرها.

ووفق الدراسة، يمثل هذا المبلغ نحو 96.7% من إجمالي الزيادة في ودائع الأشخاص، ما يعكس الدور الكبير للرواتب والمساعدات والتحويلات في تفسير نمو الودائع.

ويحذر الباحث من تفسير ارتفاع ودائع الأشخاص باعتباره مؤشرًا مباشرًا على تحسن الوضع المالي للأسر.

فبحسب الدراسة، استقر جزء من الأموال في حسابات شخصية وحسابات شركات مرتبطة بأنشطة تجارية ومالية واقتصاد الحرب، وليس بالضرورة في حسابات الأسر التي تستخدم الأموال للاستهلاك.

وبذلك، فإن ارتفاع الرصيد المصرفي الاسمي لم يترافق مع تحسن مماثل في القدرة الحقيقية على شراء السلع والخدمات، مع التضخم الحاد ونقص السلع وتراجع الاستهلاك.

وتبرز الدراسة ظاهرة «التكييش» باعتبارها إحدى الآليات الأساسية التي أثرت في حركة الأموال خلال الحرب.

فمع النقص الحاد في النقد، اضطر مواطنون وموظفون ومتلقو مساعدات إلى تحويل أرصدتهم المصرفية إلى نقد لدى حائزي السيولة، مقابل عمولات مرتفعة.

ويعتبر عودة أن عوائد التكييش تمثل شكلًا من أشكال الريع؛ إذ لا تنتج عن تصنيع سلعة أو تقديم خدمة ذات قيمة مضافة، وإنما عن السيطرة على مورد مالي نادر هو السيولة النقدية.

وتشير الدراسة إلى أن التكييش يجمع في الوقت نفسه بين الريع المالي والريع الاحتكاري والريع المؤسسي غير المباشر، نتيجة احتكار السيولة وغياب المنافسة والقيود الاستثنائية التي فرضتها ظروف الحرب.

ولا تقف الدراسة عند أزمة السيولة، بل تربط التحولات المالية أيضًا بالاحتكار والسيطرة على عرض السلع والأسواق وقنوات إدخال البضائع.

وترى أن محدودية الإمدادات ونقص السلع وارتفاع أسعار المواد الأساسية، إلى جانب انخفاض القدرة الشرائية، ساهمت في انتقال جزء من القوة الشرائية للأسر إلى فئات هيمنت على الأسواق خلال الحرب، من دون أن يقابل ذلك توسع في الإنتاج أو توليد قيمة مضافة حقيقية.

وتخلص الدراسة إلى أن جزءًا من الزيادة الكبيرة في الودائع لا يعكس بالضرورة تراكمًا حقيقيًا للثروة لدى الأسر، وإنما يعكس تغيرًا في مسارات الأموال وإعادة توزيع للدخل والثروة داخل اقتصاد الحرب.

الوحدات يعزز صفوفه بأبو وردة ويقترب من حسم صفقات أجنبية

عمان/ وكالات:

عزز نادي الوحدات الأردني صفوفه بالتعاقد مع صانع الألعاب والجناح الهجومي الفلسطيني محمود أبو وردة، في خطوة جديدة لدعم الفريق قبل انطلاق منافسات الموسم الكروي الحالي.

وأتم أبو وردة، البالغ من العمر 31 عاماً، إجراءات انتقاله إلى الوحدات بعدما وقع عقده إلكترونياً، على أن يصل إلى الأردن خلال اليومين المقبلين، ليبدأ تجربته الجديدة مع أحد أبرز الأندية الأردنية.

ويمتلك أبو وردة خبرة واسعة على مستوى الأندية والمنتخب، إذ سبق له الاحتراف في ليبيا مع فريقي الاتحاد والتحدي، إلى جانب تمثيله عدداً من الأندية الفلسطينية، أبرزها مركز بلاطة، شباب الخليل، هلال القدس ومركز الأمعري.

ويستفيد الوحدات من قرار الاتحاد الأردني لكرة القدم القاضي باعتبار اللاعب الفلسطيني الدولي الذي خاض أكثر من 6 مباريات دولية لاعباً محلياً، ما يمنح الفريق فرصة الاستفادة من قدرات أبو وردة الهجومية دون احتسابه ضمن قائمة اللاعبين الأجانب.

ويأتي التعاقد مع أبو وردة في إطار تحركات إدارة الوحدات والجهاز الفني بقيادة المدرب وسيم البزور لتعزيز تشكيلة الفريق، سواء على مستوى الأساسيين أو دكة البدلاء، بهدف المنافسة بقوة في الموسم الجديد.

وفي ملف المحترفين، يقترب الوحدات من حسم صفقة المدافع الجزائري بلول العيد شاهين، البالغ من العمر 25 عاماً، ليكون أحد الخيارات الجديدة في الخط الخلفي.

وسبق لشاهين اللعب مع أندية شبيبة القبائل، الرياضي القسنطيني وأولمبي المدية في الجزائر، إضافة إلى الرياضي البنزرتي التونسي، فيما بدأ مسيرته ضمن الفئات العمرية لنادي وفاق سطيف.

ويبحث الوحدات من خلال الصفقة عن معالجة بعض الثغرات الدفاعية التي ظهرت خلال الفترة الماضية، خصوصاً بعد الخسارة أمام الفيصلي بنتيجة 2-1 في نصف نهائي كأس السوبر.

تألق كاراتيه فلسطين في إسطنبول قبل الاستحقاق الآسيوي

إسطنبول/ وكالات:

حقق المنتخب الفلسطيني للكاراتيه حصيلة لافتة في بطولة إسطنبول المفتوحة، بحصوله على ميدالية ذهبية وفضية وثلاث برونزيات، في مشاركة حملت قيمة فنية كبيرة ضمن تحضيرات المنتخب لخوض بطولة آسيا المقررة في الأردن خلال الفترة المقبلة.

وشكلت البطولة محطة قوية أمام لاعبي المنتخب الفلسطيني، بعدما خاضوا مواجهات أمام منافسين من مدارس كاراتيه مختلفة، ما منحهم فرصة مهمة لاختبار جاهزيتهم الفنية والبدنية، والتعامل مع أجواء المنافسات الدولية والضغط في الأدوار الحاسمة.

وتوج مصطفى القواسمي بالميدالية الذهبية بعد مشوار قوي، استهله بانتصار كبير على لاعب تركي بنتيجة 6-0، قبل أن يتجاوز منافسه الجورجي ويتأهل إلى النهائي.

وفي المباراة النهائية، حسم القواسمي المواجهة أمام منافسه التركي بقرار الحكام "هانتيه" بنتيجة 2-3، ليعتلي منصة التتويج ويرفع العلم الفلسطيني في البطولة.

وأحرز فارس مرعي الميدالية الفضية، بعدما قدم سلسلة من العروض القوية في طريقه إلى النهائي.

وفاز مرعي على منافس روسي بنتيجة 4-11، ثم تفوق على لاعب تركي 0-10، قبل أن يحسم مواجهته أمام منافس روسي قوي بنتيجة 6-8، ليبلغ النهائي الذي خسره أمام لاعب تركي بنتيجة 6-8، مكتفياً بالميدالية الفضية. وحصد أحمد ضيف الله الميدالية البرونزية، بعدما استهل مشواره بالفوز على لاعب عراقي بنتيجة 6-12، قبل الخسارة أمام منافس تركي 1-4، ثم عاد بقوة في مواجهة تحديد المركز الثالث وتغلب على لاعب تركي 1-2.

كما أحرز شيث البكري برونزية أخرى، بعد سلسلة من المواجهات القوية أمام لاعبين من تركيا وجورجيا، قبل أن يخسر أمام لاعب تركي 0-8، ثم يستعيد توازنه في نهائي البرونزية ويفوز على منافسه الجزائري 0-1.

وحقق أويس أبو وهدان الميدالية البرونزية الثالثة، بعدما تجاوز منافساً جورجياً، ثم لاعباً تركياً بنتيجة 4-4 بفضل "سينشو"، قبل أن يخسر أمام لاعب عراقي 0-2، ويعود في مواجهة البرونزية ليحسمها أمام لاعب تركي بنتيجة 4-6.

وفي المقابل، حل محمد الشاعر في المركز الخامس بعد أداء قوي، حيث خسر أمام لاعب تركي 1-6، ثم عاد وفاز على منافس روسي 4-7، قبل أن يخسر مواجهة البرونزية بعد التعادل 5-5 وفارق النقطة الأعلى.

كما شارك زكريا عودة وحقق الفوز في مباراته الأولى على لاعب عراقي بنتيجة 4-4 بفضل "سينشو"، قبل أن يخسر أمام منافس روسي 4-8، فيما خسر حسين قواسمة مباراته الأولى أمام لاعب تركي بنتيجة 1-3.

أسدي ينتقل إلى أيك السويدي مقابل 2.5 مليون يورو

سانتياغو/ وكالات:

أعلن نادي أونيفرسيداد دي تشيلي رحيل لاعب وسطه الهجومي المنحدر من أصول فلسطينية لوكاس أسدي (22 عاما) إلى نادي أيك سولنا السويدي، بعد تفعيل الشرط الجزائي في عقد اللاعب.

وبحسب تقارير تشيلية فإن العرض المقدم من أيك لبى الشروط المالية المطلوبة لإتمام الصفقة، ليحصل النادي التشيلي على نحو 2.5 مليون يورو مقابل انتقال أسدي، الذي يستعد لبدء أول تجربة احترافية له خارج بلاده.

وكان أونيفرسيداد قد أعلن أن اللاعب سيتوجه إلى أوروبا للخضوع للفحوصات الطبية واستكمال إجراءات توقيع عقده مع النادي السويدي، فيما أشارت تقارير سويدية إلى أن أسدي سيوقع عقداً يمتد 4 سنوات.

ويعد انتقال اللاعب من أبرز صفقات أيك في السنوات الأخيرة من الناحية المالية، رغم أن الرقم القياسي للنادي لا يزال مسجلاً باسم أندرياس أندرسون، الذي انضم إلى الفريق قادماً من نيوكاسل عام 1999 مقابل أكثر من 20 مليون كرونة سويدية.

وكان مدرب أونيفرسيداد دي تشيلي، فرناندو غاغو، قد أكد رحيل أسدي، مشيراً إلى أن وضع اللاعب أصبح محسوماً بعد تفعيل الشرط الجزائي، وأن النادي لم يعد يملك إمكانية منعه من الرحيل.

وبناء على ذلك، لم يتم استدعاء أسادي للمشاركة في مواجهة كولو كولو، التي خاضها فريقه في الجولة الأخيرة وانتهت بفوز كولو كولو 1-2.

ويستعد اللاعب حالياً للانضمام إلى أيك سولنا، وسط ترقب لاحتمالية ظهوره الأول مع الفريق في مواجهة ديورغاردن يوم 30 أغسطس/آب، ضمن واحدة من أبرز مباريات الدوري السويدي.

وخاض أسدي تجربته مع أونيفرسيداد دي تشيلي منذ عام 2022، ونجح خلال الموسم الحالي 2026-2025 في تسجيل حضور لافت، بعدما شارك في 15 مباراة بالدوري التشيلي وصنع 4 أهداف.

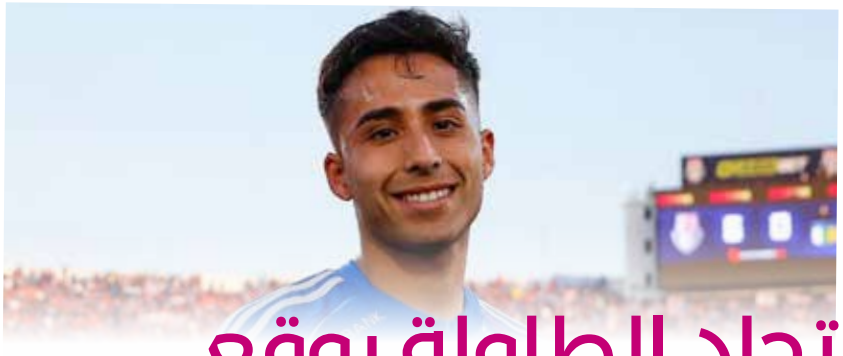

اتحاد الطاولة يوقع بروتوكول تعاون مع نادي الحياة في سكاريا التركية

إسطنبول/ وكالات:

وقع الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة ونادي الحياة والرياضة في مدينة سكاريا التركية، بروتوكول تعاون مشترك، في خطوة تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات اللعبة بين الجانبيّن.

وجرت مراسم التوقيع في مقر بلدية سكاريا، بحضور أورهان بيرقدار، مدير عام البلدية وممثل رئيسها، ورضوان الشريف، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، فيما مثّل نادي الحياة والرياضة رئيسه وممثل الجالية الفلسطينية في سكاريا محمود الصيداوي.

ورحّب بيرقدار بالبعثة الفلسطينية، مؤكداً دعم بلدية سكاريا للوفود الرياضية الفلسطينية، واستعدادها لتوفير الإمكانات اللازمة لإنجاح برامجها، مشيراً إلى أن أبواب البلدية ستبقى مفتوحة أمام البعثات الفلسطينية.

من جانبه، ثمّن الشريف الدعم التركي لفلسطين، ونقل تحيات رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية الفريق جبريل الرجوب، مؤكداً أهمية هذا التعاون في تطوير المستوى الفني للاعبين والارتقاء بقدراتهم.

وشهد اللقاء توقيع البروتوكول وتبادل الدروع والهدايا التذكارية، إلى جانب تكريم عدد من الشخصيات والجهات التي أسهمت في إنجاح زيارة البعثة الفلسطينية. ويفتح الاتفاق المجال أمام مزيد من التعاون الرياضي بين الطرفين، بما يشمل دعم وتطوير كرة الطاولة وتعزيز التواصل، في تأكيد جديد على أن الرياضة تشكل جسراً للتواصل والتضامن.

نجوم سابقون يطالبون برحيل إنفانتينو

باريس/ وكالات:

صعّد عدد من نجوم كرة القدم السابقين موقفهم تجاه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، جياني إنفانتينو، مطالبين بإحداث تغيير على رأس المؤسسة الكروية العالمية، في وقت تتزايد فيه الانتقادات الموجهة إلى السويسري قبل انتخابات الرئاسة المقررة عام 2027.

ونشر كل من إيمانويل بيتي، وخوان سيباستيان فيرون، وروبرت بيريز، وميكائيل سيلفستر، ولوسي برونز بيانا مشتركا عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، دعوا فيه إلى تغيير قيادة الاتحاد الدولي وتعزيز دور اللاعبين والجماهير في صناعة القرارات المتعلقة باللعبة.

وكان سيلفستر، لاعب مانشستر يونايتد السابق وعضو لجنة "صوت اللاعبين" التابعة لـ"فيفا"، أول من نشر البيان، قبل أن يحظى بتأييد بقية النجوم المشاركين فيه.

وأكد اللاعبون أن كرة القدم منحتهم الكثير خلال مسيرتهم، مشددين على أن نجاح اللعبة لم يكن ليتحقق من دون الجماهير التي تمثل، بحسب البيان، أساسها الحقيقي.

وانتقد البيان طريقة إدارة كرة القدم العالمية خلال الفترة الأخيرة، معتبرا أن قرارات مهمة اتُّخذت من دون إشراك اللاعبين أو الاستماع بصورة كافية إلى آراء الجماهير.

وقال النجوم السابقون إنهم يتشاركون المخاوف نفسها مع ملايين المشجعين حول العالم، معتبرين أن كرة القدم ابتعدت عن بعض قيمها الأساسية تحت القيادة الحالية للاتحاد الدولي.

وأضافوا أن "التغيير ضروري"، مشيرين إلى أن القيادة الحالية أصبحت، من وجهة نظرهم، غير قادرة على الفصل بوضوح بين مصالحها الخاصة وما يخدم مستقبل كرة القدم.

ودعا البيان مختلف الأطراف الفاعلة في اللعبة، من الأندية واللاعبين إلى الجماهير والاتحادات، إلى المشاركة في رسم مستقبل جديد لكرة القدم، مع التأكيد على ضرورة منح اللاعبين والمشجعين صوتا مباشرا ومؤثرا في إدارة اللعبة.

واختتم النجوم موقفهم بالتأكيد على أنهم لن يواصلوا الصمت، مطالبين بأن تكون أصوات اللاعبين والجماهير حاضرة في القرارات التي تحدد مستقبل كرة القدم العالمية.

وتأتي هذه الخطوة في ظل تصاعد الضغوط على إنفانتينو، الذي يعتزم الترشح لولاية جديدة في انتخابات رئاسة "فيفا" المقرر إجراؤها في مارس/آذار 2027 بالمغرب، وسط حديث عن معارضة متزايدة لاستمراره في منصبه.

طرابزون سبور يجمع فابينيو وصلاح

أنقرة/ وكالات:

أعلن نادي طرابزون سبور التركي، أمس، تعاقده رسميا مع لاعب الوسط البرازيلي فابينيو لمدة عامين، في صفقة انتقال حر، ليعود اللاعب البالغ من العمر 32 عاما إلى ملاعب أوروبا من بوابة الدوري التركي، ويجتمع مجددا مع زميله السابق محمد صلاح.

وكشف النادي أن فابينيو، الذي انتهى عقده مع الاتحاد السعودي بعد ثلاثة مواسم قضاها في صفوفه، سيحصل على راتب سنوي يبلغ 4 ملايين يورو، في خطوة تعزز صفوف طرابزون سبور استعدادا للمنافسات المحلية والقارية.

ويعيد انتقال فابينيو إلى طرابزون سبور ذكريات الشراكة التي جمعته بصلاح في ليفربول، حيث كان الثنائي من أبرز ركائز الفريق خلال حقبة المدرب الألماني يورغن كلوب، وأسهم معا في تحقيق عدد من أهم الألقاب في تاريخ النادي.

وانضم فابينيو إلى ليفربول عام 2018 قادما من موناكو الفرنسي، ونجح خلال سنواته مع الفريق الإنجليزي في التتويج بدوري أبطال أوروبا عام 2019، والدوري الإنجليزي الممتاز عام 2020، إضافة إلى كأس الاتحاد الإنجليزي عام 2022.

أما صلاح، فقد وصل إلى طرابزون سبور قبل أسابيع، بعد نهاية مسيرته التاريخية مع ليفربول التي امتدت لتسعة مواسم، حقق خلالها العديد من الألقاب والإنجازات الفردية والجماعية.

وحظي النجم المصري باستقبال جماهيري كبير لدى وصوله إلى طرابزون، قبل أن يبدأ سريعا في ترك بصمته داخل الملاعب التركية، بعدما سجل هدفين في أول مباراة يبدأها أساسيا في الدوري.

ويأتي وصول فابينيو في توقيت مهم بالنسبة لطرابزون سبور، الذي يستعد لخوض مواجهة حاسمة أمام فيرينتسفاروش المجري، الخميس، في إياب الدور التمهيدي المؤهل إلى الدوري الأوروبي، في مسعى لمواصلة مشواره القاري والمنافسة على الألقاب المحلية.

رونالدو يطارد الهدف الألف

الرياض/ وكالات:

يواصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مطاردة أحد أبرز الأرقام القياسية في تاريخ كرة القدم، بعدما اقترب من الوصول إلى 1000 هدف رسمي خلال مسيرته، في إنجاز يسعى إلى تحقيقه قبل نهاية عام 2026.

ورفع رونالدو رصيده إلى 977 هدفا بعدما سجل خلال فوز النصر على الرياض 0-4، ضمن الجولة الثانية من الدوري السعودي، ليصبح بحاجة إلى 23 هدفا فقط لدخول نادي الألف هدف.

ويبلغ رونالدو 41 عاما، لكنه لا يزال حاضرا بقوة على المستوى التهديفي، إذ سجل خلال عام 2026 حتى النصف الثاني من أغسطس/آب 20 هدفا في 30 مباراة، بمعدل 0.66 هدف في المباراة.

وجاءت غالبية أهدافه هذا العام بقميص النصر، الذي سجل معه 17 هدفا، بينها 16 في الدوري السعودي وهدف في دوري أبطال آسيا، إضافة إلى 3 أهداف مع منتخب البرتغال خلال مشاركته في كأس العالم 2026.

وتبدو الفرصة متاحة أمام رونالدو لتحقيق حلمه قبل نهاية العام، إذ تنتظره 29 مباراة رسمية على الأقل خلال الأشهر المقبلة، منها 23 مباراة مع النصر و6 مباريات مع منتخب البرتغال.

وتشمل مباريات النصر 16 مواجهة في الدوري السعودي، إلى جانب 6 مباريات في دوري أبطال آسيا للنخبة، ومباراة واحدة في دور الـ16 من كأس الملك، بينما يخوض مع منتخب بلاده 6 مباريات ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية خلال سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني.

وبحسب هذه الحسابات، يحتاج رونالدو إلى تسجيل نحو 23 هدفا في المباريات المتبقية، أي بمعدل يقارب هدفا في كل مباراة، من أجل بلوغ حاجز الألف قبل نهاية 2026.

ويستند رونالدو في سعيه لتحقيق هذا الإنجاز إلى قدرته التهديفية خلال السنوات الأخيرة، إذ سجل 41 هدفا في 46 مباراة خلال عام 2025، بمعدل بلغ 0.89 هدف في المباراة الواحدة.

وفي حال استعاد المعدل نفسه خلال المرحلة المقبلة، فإن فرصه في الوصول إلى الهدف الألف قبل نهاية العام ستزداد بشكل كبير، خصوصا مع استمرار مشاركته المنتظمة مع النصر والمنتخب البرتغالي.

كما أن ارتباط النصر بالمنافسات القارية يمنح رونالدو عددا إضافيا من المباريات، ما يوفر له فرصا أكبر لتعزيز رصيده التهديفي.

ضرب مسن وسحل حيوان.. مشاهد مروعة لإرهاب المستوطنين بالضفة

رام الله/ فلسطين:

أثارت مقاطع فيديو توثق اعتداءات نفذها مستوطنون بحق مسن مبتور الساق، وسحل حمار حتى الموت في محافظة الخليل، غضبًا واسعًا على منصات التواصل، وسط تصاعد اعتداءات المستوطنين على الأهالي وممتلكاتهم في الضفة الغربية.

وتأتي هذه الحوادث مع تصاعد غير مسبوق لإرهاب المستوطنين بحماية قوات الاحتلال في الضفة الغربية.

اعتداء وحشي على مسن

وقد وثقت لقطات مصورة لحظة اعتداء مستوطن مسلّح بقضيب حديدي على الحاج سعيد العمور، في قرية "الركيز" بمسافر يطا جنوبي الخليل.

وأظهر الفيديو المستوطن وهو يضرب المسن على ظهره بدم بارد في أثناء محاولته الوقوف مستندا إلى عكازيه، في حين أظهر مقطع آخر قيام مستوطن بدفع الحاج بعيدا وسط تجمهر آخرين انشغلوا بتصوير الأهالي.

ونقلت وكالة "وفا" عن الناشط أسامة مخامرة قوله إن الاعتداء تم بحماية قوات الاحتلال، وأسفر عن إصابة العمور بجروح ورضوض نُقل على أثرها إلى مستشفى يطا الحكومي.

ولم تكتفِ قوات الاحتلال بذلك، بل اقتحمت منزل العمور وعبثت بمحتوياته وصادرت هواتف العائلة. يُذكر أن الحاج العمور كان قد فقد ساقه قبل نحو عام ونصف العام منجراء إطلاق نار مباشر من مستوطن إسرائيلي.

سحل حيوان حتى الموت

وفي مشهد يعكس "سادية" المستوطنين، أظهر مقطع فيديو آخر قيام مستوطن بسرقة حمار لمزارع فلسطيني جنوبي الخليل، وربطه بمركبته وسحله وهو يسير مسرعا.

وانتهى المشهد المروع بترك الحمار ملقى على الأرض بعد أن فارق الحياة متأثرا بالتعذيب الوحشي الذي تعرض له.

تأتي هذه الجرائم ضمن وتيرة متصاعدة للاعتداءات؛ إذ تشير إحصاءات "هيئة مقاومة الجدار والاستيطان" إلى أن يوليو/ تموز الماضي وحده شهد 2256 اعتداء ضد المواطنين وممتلكاتهم، نفذت قوات الاحتلال 1458 منها، في حين نفذ المستوطنون 798 اعتداء.

سادية مجتمعية

أثارت هذه المشاهد صدمة وتنديدا واسعين بين النشطاء والمراقبين عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تلاقت الأصوات المطالبة بالتدخل العاجل مع تلك المنددة بوحشية المجتمع الاستيطاني.

وفي هذا السياق، أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي أن وجود قوة حماية دولية في الأراضي الفلسطينية بات "أمرا ملحا للغاية"، مشددة على التزام الدول بإنهاء الاحتلال غير القانوني.

وتستمر اعتداءات المستوطنين على أهالي الضفة الغربية وبشكل تصعيدي متواصل، منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بالتزامن مع توسع إقامة البؤر الاستيطانية وشق الطرق الاستيطانية وفرض مزيد من القيود على حركة المواطنين.

عماد زقوت

طائرة ورقية.. ومسرحية دموية لتحسين صورة نتنياهو

لم تعد حكومة نتنياهو تبحث عن مبررات جديدة لشن المزيد من الهجمات على قطاع غزة، بل باتت تحول حتى التفاصيل الصغيرة إلى أدوات لتبرير التصعيد، في محاولة واضحة لتوظيف المشهد الأمني في خدمة حساباتها السياسية الداخلية.

آخر هذه المبررات قصة الطائرات الورقية التي يلهو بها أطفال غزة، في محاولة للتمسك بمسار أمني وعسكري يُقدَّم أمام الجمهور الإسرائيلي باعتباره ضرورة لحماية أمن إسرائيل.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه: كيف تتحول طائرة ورقية يحملها طفل يبحث عن لحظة ترفيه وسط واقع إنساني قاسٍ، إلى قضية تجتمع من أجلها حكومة الاحتلال وقيادة جيشه وأجهزته الأمنية؟

المشهد يبدو أقرب إلى مسرحية سياسية مفضوحة، الهدف منها إعادة إنتاج صورة نتنياهو وحكومته أمام الناخب الإسرائيلي باعتبارهم الأكثر تشددًا وقدرة على فرض الأمن، خصوصًا مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية وازدياد الضغوط السياسية الداخلية.

فالحكومة التي تواجه أزمات سياسية وشعبية، تحتاج إلى إبقاء الملف الأمني حاضرًا بقوة في وعي الجمهور الإسرائيلي، وإلى تقديم غزة باعتبارها تهديدًا دائمًا يحتاج إلى مزيد من القوة والعمليات العسكرية.

لكن الخطر الحقيقي أن هذه الحسابات السياسية لا تبقى داخل غرف الحكومة والانتخابات الإسرائيلية ، بل تُترجم على الأرض إلى دماء جديدة في قطاع غزة.

ومن هنا، فإن القلق لا يتعلق بالطائرة الورقية بحد ذاتها، وإنما بما قد تُستخدم لتبريره من تصعيد واستهداف واغتيالات. فكلما اقتربت الحسابات الانتخابية الإسرائيلية، يصبح قطاع غزة أكثر عرضة لأن يتحول إلى ساحة لتسجيل النقاط السياسية.

غزة لا تحتاج إلى مزيد من المسرحيات الأمنية، وأطفالها الذين يبحثون عن لحظة فرح وسط الركام لا ينبغي أن يتحولوا إلى أهداف في معركة انتخابية إسرائيلية.

المشكلة ليست في طائرة ورقية يحلق بها طفل، بل في حكومة الاحتلال التي تحاول أن تجعل من كل شيء في غزة ذريعة لاستمرار الحرب.

والأخطر أن تتحول هذه المسرحية السياسية إلى نتيجة دموية جديدة يدفع ثمنها الفلسطينيون، في حين يحصد السياسيون في إسرائيل مكاسبهم الانتخابية.